987
الخميس
28 تشرين الثاني ـ 2024

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس /٢٥ جمادى الاول ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

750 قصّة إنسانية
يضيئها عطاءُ أبي الأحرار

ما هو الأثر الوضعي
في أكل لقمة الحرام؟!

مزرعة فدك للنخيل في كربلاء..
المشروعُ الذي نتباهى به أمام نخيل العالم

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

اعملْ بِصَمتٍ ودَعْ عملَكَ يتكلّم

أفضلُ شيء يفعله المرء هو أن يعملَ بجدٍ واجتهاد وإخلاص، ويدع الآخرين يتحدّثون عن عمله، وهو ما عملت عليه إدارة العتبة الحسينية المقدسة، عبر مشاريعها الاستراتيجية الكبيرة ومبادراتها وبرامجها المختلفة، حتى صارت على لسان الناس وستبقى إلى الأبد.

إن ما يميّز مشاريع العتبة المقدسة أنّها تنطلق من الاحتياجات الضرورية للفرد العراقي والبلد على مختلف المستويات، ففي حين تنتشر الأمراض المستعصية ولا يجد المواطن العراقي العلاج اللازم، لبّت ذلك من خلال مستشفياتها التخصصية في كربلاء المقدسة وخارجها، ولعلَّ مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام خير شاهد على ذلك.

كما أنّها وجدت ضرورة إسناد الجهود الحكومية في مجالات التعليم والزراعة والصناعة، ونقول إسناد وليس المنافسة، كما فعلت عبر إنشاء جامعاتها التي يُشار إليها اليوم باعتزاز وافتخار، ولم تتوقّف عند هذا الحد، بل حرصت على افتتاح أقسام وكليات تلبّي احتياجات السوق وتخلق في المستقبل فرص العمل للخريجين، مثل تخصصات الأمن السيبراني والإعلام الرقمي والتخصصات العلمية الفريدة الموجودة في جامعة وارث الأنبياء وجامعة السبطين وجامعة الزهراء (عليهم السلام)، لتؤكّد على المساهمة الفاعلة في هذا المجال، دون أن ننسى أيضاً افتتاح معاهد الثقلين المهنية.

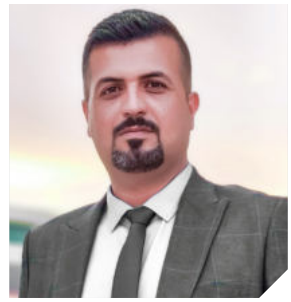

علي الشاهـــر

أما في مجال الزراعة، نجدها حاضرة على مستوى إنتاج المحاصيل الزراعية الأساسية، فضلاً عن زراعة الحنطة والشعير وصولاً إلى النخيل، للمساهمة في تغطية حاجة السوق والفرد بالمنتجات المحلية الضرورية.

في الصناعة أيضاً، وضعت العتبة الحسينية بصماتها الواضحة من خلال إنشاء العديد من المصانع في مجال إنتاج الأدوية والأجهزة الكهربائية وأجهزة التبريد والمواد البنائية والإنشائية المختلفة، لتؤسس بذلك إلى مستقبل مزهر في دعم الصناعة المحلية التي تغطي بها حاجة المؤسسات والأفراد وتنافس أيضاً المنتجات العالمية.

هكذا هي إدارة العتبة المقدسة، تفكّر وتخطّط وتعمل ليلَ نهار، في الوقت الذي لم تغفل فيه عن إطلاق برامجها الإنسانية الكبيرة لإغاثة المحتاجين والفقراء والأيتام، وكذلك توفير أفضل الخدمات لزائري مرقد المولى أبي الأحرار (عليه السلام) على مدار العام.

ولا يمكن لهذه السطور القليلة طبعاً أن تبيّن هذا الألق الحسيني والنجاح الكبير الذي يتحقق لأكثر من (20 عاماً).. ولكنَ المتتبع الحقيقي والمنصف لمشاريع العتبة المقدسة، سيقول حتماً: بارك اللهُ بهذه الجهود الحسينية.

المحتويات

10 درر علـــوية

لا تكن واعظاً إن لم تتعظ أنت

26 العطاء الحسيني

مزرعة فدك للنخيل في كربلاء..
المشروعُ الكبير الذي نتباهى به أمام نخيل العالم

30 العطاء الحسيني

بعد «٩٠ عاماً» مضت..
العتبة الحسينية تحقّق رغبة عظيمة للمحقّق آغا بزرك الطهراني

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

34 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية تصرف أكثر من مليار دينار خلال شهر واحد

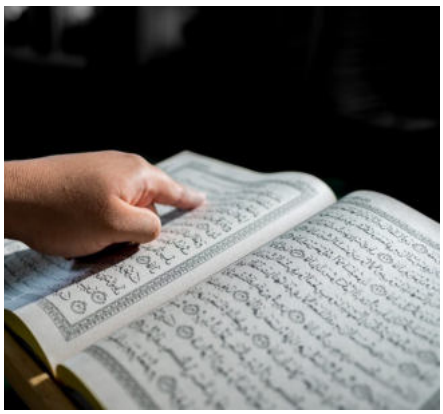

44 قراطيس

في عصر القرآن.. العقل والعلم لايكفيان.

52 مع الشباب

التحديات الأخلاقية في العلاقات.. بين الدين والحداثة

54 مكتبة الأحرار
أدباء كربلاء الراحلون

58 قصة قصيدة
من على التل تهل دمعة عينها
كالو أخت حسين تنخه احسينها

62 واحة الأحرار
التقتير على العيال اثم

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

للشباب والشابات المُقبلين على الزواج..

سماحة الشيخ الكربلائي: ما هي المبادئ والأُسس لتنشئة الأُسرة الصالحة؟

◄ متابعة/ حيدر عدنان

ايها الاخوة هذه المبادئ التي سنذكرها لا نعني بها الشباب والشابات فقط المقلبين على الزواج بل نعني بها الجميع شباباً ورجالاً صغاراً وكباراً الجميع معنيون بها لأنها هي المبادئ والأُسس والاركان التي لو طُبقت لأمكن كل واحد منا ان يبني وينشيء اسرة صالحة ولكن المعني بها أكثر هم الشباب والشابات المقبلين على الزواج..

المبادئ والاسس العامة لنظام الاسرة هي خمسة:

المبدأ الأول: مبدأ الحقوق والواجبات.

المبدأ الثاني: مبدأ الحب والمودة والرحمة.

المبدأ الثالث: مبدأ التعاون والاحترام.

المبدأ الرابع: مبدأ القوامة.

المبدأ الخامس: مبدأ التسامح والعفو عن الاخطاء.

المبدأ الأول: مبدأ الحقوق والواجبات:

لاحظوا ان كل فرد في المجتمع عليه دور وبقية الافراد عليهم ادوار حتى يمكن للمجتمع ان يصل الى هدفه هذه الادوار لابد من تنظيمها حتى يمكن ان نصل الى الهدف ومن دون تنظيم سيكون هناك فوضى وعدم معرفة كل انسان بما عليه من الحقوق والواجبات حتى يمكن ان يصل الى النتيجة، كذلك الاسرة هي كيان اجتماعي الزوج عليه دور والزوجة والاولاد عليهم ادوار لابد من تنظيم الادوار والعلاقة بينهم حتى يمكن ان نصل الى الهدف وهذا يعبّر عنه نظام الحقوق والواجبات.

لاحظوا كثيراً من الاحيان الزوج يطالب بحقوقه ولكن لا يعتني ولا يهتم بالواجبات التي عليه تجاه الزوجة، الزوجة تطالب بحقوقها دون ان تلتفت الى الواجبات التي عليها

للزوج، الاب يطالب بحقوقه دون ان يلتفت الى الواجبات التي عليه لابنائه، الابناء يطالبون بحقوقهم دون ان يلتفتوا الى الواجبات التي عليهم للاب والام والاسرة.

اي اسرة لا يمكن ان تعيش سعيدة متماسكة قوية تؤدي دورها في الحياة الا بهذا المبدأ من الحقوق والواجبات المتبادلة فلا حقوق بدون واجبات ولا واجبات من دون حقوق وهذا مبدأ مهم علينا ان نلتفت اليه.

الزوج اذا كان يريد حقوقاً من اولاده وزوجته عليه ان يؤدي الواجبات التي عليه والزوجة اذا ارادت الحقوق عليها ان تؤدي الواجبات وكذلك الاولاد..

وقد وجد في كثير من الاحصائيات ان السبب في تعاسة بعض الاسر وحالات الطلاق وتفكك الاسرة هو عدم رعاية هذا المبدأ لذلك هو الركيزة الاولى في صنع الاسرة الصالحة القادرة على ان تؤدي دورها هو في ملاحظة الحقوق والواجبات.

لذلك اطلب منكم ان تراجعوا الحقوق فبعضها واجب شرعي وبعضها مستحب لاحظوا في كتاب الرسالة العملية في المنهاج يُذكر في باب النكاح مسألة الحقوق الزوجية، حقوق للزوج على الزوجة واجبة وبعضها مستحبة، حقوق للزوجة على الزوج بعضها واجب وبعضها مستحب، الإخلال في هذا المبدأ هو الاساس في ان يشيع جو التفكك الاسري وعدم قدرة الاسرة على ان تؤدي دورها..

لذلك على الواحد منكم ربما اخواني يوم القيامة يُساءَل كما يُساءَل عن الصلاة والصوم يُساءَل هذا الحق لزوجته لماذا لم تؤده وهو واجب عليك.. ايتها الزوجة هذا الحق الواجب لزوجك عليك لماذا لم تؤدِ هذا الحق؟

لذلك علينا جميعاً اخواني خصوصاً المقبلين على الزواج فكثير من المشاكل نجدها خصوصاً عند المقبلين على الزواج كثيراً من المشاكل التي نجدها عند المقبلين على الزواج بعد شهر او شهرين او اكثر تنشأ بسبب عدم معرفة كل من الزوجين لحقوق الاخر عليه والواجبات التي عليه للاخر.. لذلك لابد ان نلاحظ هذا الامر والالتزام من الطرفين.

المبدأ الثاني: مبدأ الحب والمودة والرحمة:

تلاحظون الانسان حينما قبل الزواج وبعد الزواج ما هي مشاعره تجاه ما قدّره الله تعالى من شريك له في الحياة تجد ينبعث الحب والمودة تجاه شريكة حياته من اين جاء هذا؟ جاء من الله تعالى من ايات الله تعالى ان اودع في قلب الرجل المودة والرحمة وفي قلب المرأة التي قدّر الله تعالى ان يكون هذا الرجل شريكاً لها اودع لها ايضاً المودة والرحمة قال تعالى : (وَمِن آياتِهِ أن خَلَقَ لَكُم مِن أنفسِكُم أزواجاً لِتسكنُوا إليهَا وجَعَلَ بينكم مودَّة ورَحمةً).

اذن اين تكمن المشكلة فيما بعد: تتحول هذه المودة والحب والرحمة ربما الى مشاعر من البغضاء والحقد والكراهية التي تسبب كثيراً من المشاكل، لذلك اخواني للحفاظ على هذه العلاقة التي اودعها الله تبارك وتعالى وهي سبب مهم لسعادة الاسرة واستقرارها وتماسكها نلاحظ هذه الامور :

ايها الشاب ايها الرجل وحتى كبير السن هذه زوجتك مصدر السكينة والاطمئنان النفسي لك زوجتك هي التي تصونك من الحرام وهي التي تحمل اسرارك وهي التي تشاركك هموم الحياة ومصاعبها هي الوعاء الذي يحمل اولادك الى الحياة ويمثل امتداداً لك في هذه الحياة.. كل هذه العوامل من اجلها تستحق المرأة الزوجة ان تحمل لها مشاعر الحب والمودة والرحمة وتعيش معها معبراً عن هذه المشاعر.

الزوجة كذلك هذا الرجل شريكك في الحياة هو الذي يصونك عن الحرام هو الذي يوفر لك هذه الاجواء التي تكتمل من خلالها الاسرة لذلك عليك ان تتحملي هذا الزوج وتحملي له مشاعر المودة والرحمة والحب لكي تستطيع الاسرة ان تعيش في هذه الاجواء من الانسجام وكذلك تنتقل هذه المشاعر الى الاولاد والاولاد يعيشوا فيما بينهم مشاعر الحب والمودة والرحمة وهذه المشاعر تنتقل منهم الى افراد المجتمع..

ان كان الجو الشائع في افراد الاسرة بغضاء وحقد وكراهية ومشاكل تنتقل من الاولاد الى علاقة مع المجتمع .. لذلك لابد ان يحافظ الزوج والزوجة على هذه المشاعر طوال فترة الحياة لكي يتمكنوا من اداء هذه المهام..

المبدأ الثالث: مبدأ التعاون والاحترام :

البعض مع الاسف الشديد يستهين بدور المرأة ومكانتها في الحياة لا يعاملها المعاملة التي تستحقها على ضوء دورها في

حياته وفي حياة اولاده ومجتمعه، لابد ان تقوم الاسرة على مبدأ التعاون ايضاً خطاب للمرأة لابد ان تتعامل مع الرجل بالاحترام والتقدير والاجلال امام اولادها وامام المجتمع احياناً الرجل لا يتمكن ان يوفّر متطلبات الحياة التي تريدها المرأة وهذا لا يمثل مبرراً ان لا تحترم المرأة زوجها احياناً قد يكون للمرأة موقع اجتماعي اعلى من موقع الرجل الاجتماعي قد يكون له وظيفة وعمل اكثر تقديراً في المجتمع من وظيفة وعمل الرجل وبالتالي لا يكون لها منها الاحترام هذا خطأ كبير له تأثيراته السلبية على الاسرة، احياناً الرجل قد لا يتمكن من توفير النفقة المطلوبة فالمرأة تأتي وتعاونه وتشاركه في تحمّل اعباء الحياة هذه المسألة مهمة لذلك اخواني اوصيكم رجالاً ونساءً احرصوا في داخل البيت فيما بينكم الزوج مع زوجته مهما بلغتم من العمر علمّوا الشباب واولادكم وبناتكم على ان الزوج يحترم زوجته والزوجة تحترم زوجها مهما كان موقع الزوج فأحياناً موقع الزوج ادنى اجتماعياً من موقع الزوجة اما لمال او وظيفة او لشأن اجتماعي لا يكون هناك احترام من الزوجة لزوجها احد العوامل المهدمة للاسرة هو عدم الاحترام بين الزوجين لذلك احرصوا شباباً وشيباً رجالاً ونساءً ان يكون هناك احتراماً متبادلاً بينكما.

المبدأ الرابع: مبدأ القوامة:

الله تعالى جعل للرجل قِوامة على النساء، قال تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُون عَلَى النِّساءِ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُم على بعضٍ وَبِمَا أنفقوا من أموالِهِمْ) – النساء -34 .

هذا أمر طبيعي لابد منه في الحياة البعض من النساء لا يعطين هذا المبدأ قيمته واعتباره والعمل بمقتضياته، الان تلاحظون في الحياة في المدرسة لابد ان يكون مدير وفي الدائرة لابد ان يكون مدير والامة لابد ان يكون لها قائد ورئيس.. في كل مكان لابد ان يكون هناك قائد ومدير يدير شؤون هذه المجموعة ويوجهها الى هدفها وخيرها وصلاحها.. الاسرة كذلك لابد ان يكون لها ربان ومدير ورب اسرة يقودها ويوجهها الى ما فيه خيرها وصلاحها ولابد من التزام ورعاية هذا المبدأ وهذا الحق ولكن في نفس الوقت ان لا يكون الرجل متعسفاً في استعمال هذا الحق..

الله تعالى اعطى هذا المبدأ والقيادة للرجل ولكن لا يكون ظالماً ومتعسفاً في استعمال هذا الحق فأحيانا تجد الرجل يمنع زوجته من زيارة اهلها او اقاربها او عيادة مرضاهم او القيام ببعض الشؤون المتعلقة بها.. هناك تعسّف في استعمال هذا الحق لابد من ان يراعى العدل والانصاف في استعمال هذا الحق.

المبدأ الخامس: مبدأ التسامح والعفو عن الاخطاء:

كثير الان من النزاعات والاقتتال احياناً وسفك دماء بريئة وكثير من المشاكل والازمات بسبب ابتعادنا عن الالتزام بهذا المبدأ الذي دعا اليه القران الكريم والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة الاطهار لابد ان نعمل على ترسيخ هذا المبدأ في حياتنا الاجتماعية فيما بيننا وكذلك في داخل الاسرة..

الزوج تصدر منه زلّات واخطاء فالرجل يخرج يكافح ويجاهد للحصول على لقمة العيش وما تحتاجه الاسرة يصدر منه بعض الزلّات الزوجة عليها ان تسامحه على ما يصدر منه في لحظات غضب وانفعال كذلك الزوج مع زوجته ينبغي ان يعاملها بمثل هذه المعاملة..

نلاحظ احياناً ان بعض الاسباب التي تؤدي الى الطلاق وتفكك الاسرة بسبب خطأ بسيط يصدر من الزوج او الزوجة يضخّم ويكبّر هذا الخطأ تترتب عليه اثار من النزاع والخصومات والمشاكل تؤدي الى الطلاق وتفكك الاسرة لذلك علينا ان نعتمد هذا المبدأ العظيم الذي يُعد احترام من خير اخلاق الدنيا والاخرة ان نتسامح فيما بيننا ويعفو بعضنا عن بعض اذا صدر من الزوج شيء تجاه زوجته او بالعكس لابد ان يكون هذا المبدأ من المبادئ الاساسية في حياتنا لكي نحافظ على الاسرة وبالتالي يمكن ان نؤدي هذا الدور في حياتنا الاجتماعية..

انما نستمر في ذكر هذه المبادئ وذكر هذه المحاور لأهمية الاسرة في حياة المجتمع ولما بيّناه سابقاً من انه حالات الطلاق وصلت الى نسبة كبيرة تهدد المجتمع ولابد من وضع هذه المبادئ والعلاج لكي نستطيع ان نحافظ على الاسرة وتماسكها معنى ذلك ان نحافظ على المجتمع وتماسكه خصوصاً في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

الغش في المعاملات

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هو تعريف الغش بالتفصيل؟

الجواب: الغش حرام . فعن رسول الله (صلى الله عليه و آله) أنه قال : « من غش أخاه المسلم نزع الله بركة رزقه ، و سد عليه معيشته و وكله إلى نفسه »، و يكون الغش بإخفاء الأدنى في الأعلى ، كمزج الجيد بالرديء و بإخفاء غير المراد في المراد ، كمزج الماء باللبن ، و بإظهار الصفة الجيدة مع أنها مفقودة واقعا ، مثل رش الماء على بعض الخضروات ليتوهم أنها جديدة و بإظهار الشيء على خلاف جنسه ، مثل طلي الحديد بماء الفضة أو الذهب ليتوهم أنه فضة أو ذهب و قد يكون بترك الإعلام مع ظهور العيب و عدم خفائه ، كما إذا أحرز البائع اعتماد المشتري عليه في عدم إعلامه بالعيب فاعتقد أنه صحيح و لم ينظر في المبيع ليظهر له عيبه ، فإن عدم إعلام البائع بالعيب . مع اعتماد المشتري عليه . غش له.

السؤال: ما حكم الغش في الاختبارات ؟

الجواب: حرام بكل انواعه .

السؤال: هل يجوز مساعدة الطالب اثناء الامتحان؟

الجواب: لا يجوز إذا كان من الغش.

السؤال: مسكت طالب يغش هل اطرده من القاعة مع العلم يوجد ضرر من هذا العمل علي نفسي؟

الجواب: تعمل حسب شرائط العقد الوظيفي.

السؤال: طالب مهمل طيلة السنة الا انه ايام الامتحان وبمساعدة بعض زملائه او اساتذته يمكن تنجيحه باعطائه بعض الدرجات او تغشيشه فهل ذلك جائز ام لا؟

الجواب: لايجوز.

السؤال: هل يجوز استخدام اموال مزورة موردها من قبل دولة اسلامية؟

الجواب: لايجوز التعامل بالنقود المزيفة التي يغش بها الناس.

السؤال: ما هو حكم الغش في المعاملات؟

الجواب: الغش وان حرم لا تفسد المعاملة به ، لكن يثبت الخيار للمغشوش بعد الاطلاع ، إلّا في إظهار الشيء على خلاف جنسه كبيع المطلي بماء الذهب أو الفضة على أنه منهما ، فانه يبطل فيه البيع ويحرم الثمن على البائع ، هذا اذا وقعت المعاملة على شخص ما فيه الغش. واما إذا وقعت على الكلي في الذمة وحصل الغش في مرحلة الوفاء فللمغشوش ان يطلب تبديله بفرد آخر لا غش فيه.

السؤال: هل يجوز للمدرس المشرف على الامتحانات الدراسية مساعدة الطلاب المتحنين باعطائهم معلومات عن اجابات الامتحانات؟

الجواب: لايجوزالا اذا سمحت له الادارة.

السؤال: اذكرو لنا ما ورد في حرمة الغش ؟

الجواب: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «مَنْ غشَّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا» وقال صلى الله عليه وآله: «ألا ومن غشّنا فليس منّا». قالها ثلاث مرّات. «ومن غشّ أخاه المسلم، نزع الله بركة رزقه، وأفسد عليه معيشته، ووكّله الى نفسه».

درر علـــوية

من كلمات

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائـــي

الـــــدرّة الـرابـــعـــة

لا تـكـــن واعـــظـــاً إن لـــم تـتـعـظ أنـت

يبـيّن الإمـام أمـير المؤمـنـين عـلي بـن أبي طـالـب (عليه السلام) في بعض مواعظه، بعضَ الصفات السلبيّة القلبيّة والسلوكية التي يمرّ بها الإنسان، حيث يقول (عليه السلام): (لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل... ولا تكن ممّن يصف العِبرة ولا يعتبر، ويبالغ في الموعظة ولا يتّعظ، فهو بالقول مُدِلٌّ ومن العمل مُقِلٌّ، يُنافس فيما يفنى ويُسامح فيما يبقى، يرى الغُنمَ مغرماً والغُرم مغنماً، يخشى الموت ولا يُبادر الفوت....).

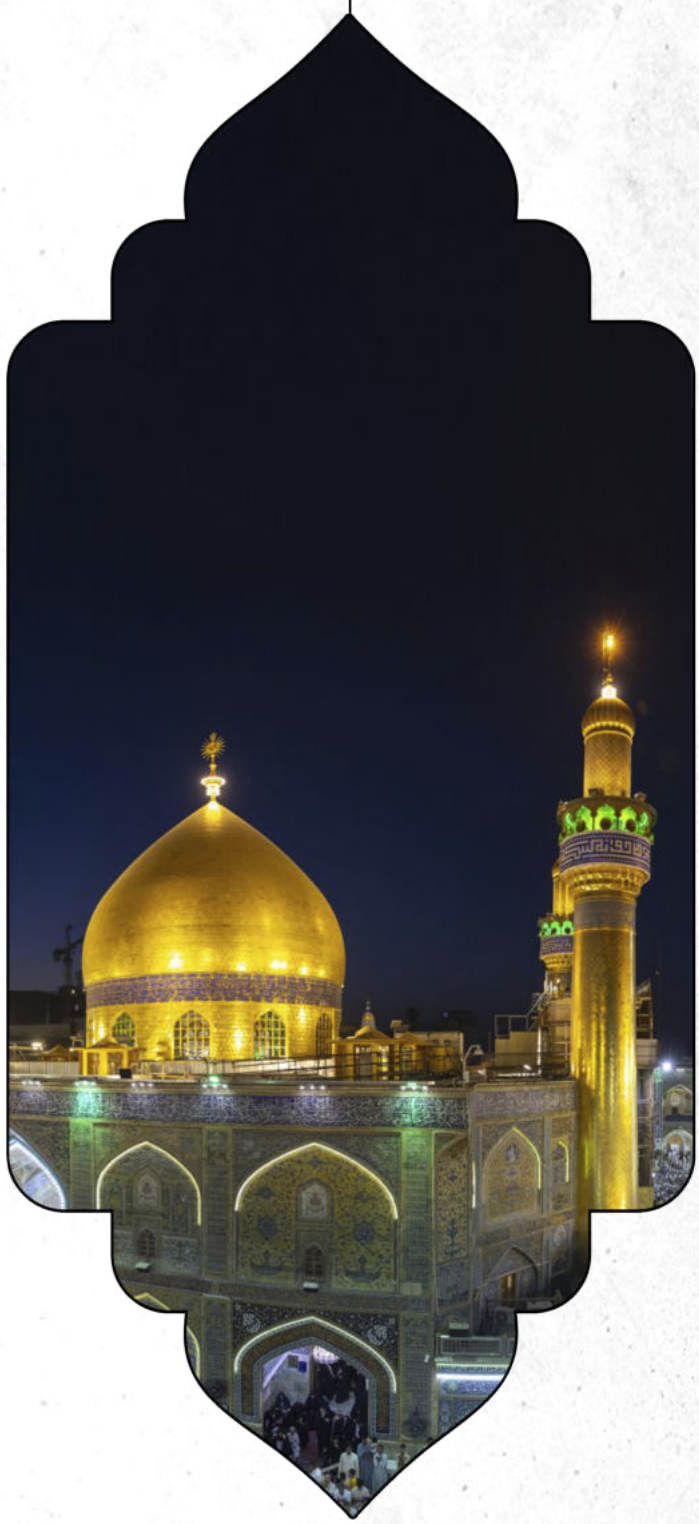

نـرى أنّ بعض الـناس يُلقي الـدروس والمـواعـظ والعـبر والنصائحُ للآخرين، ويستشهد أحياناً بفلان وفلان أنّه أخطأ وكانت النتيجة كذا وكذا التي مرّ بها، ويبالغ في وصف ما يمرّ به الآخرون في سرد وتحليل تلك الأحداث والنتائج التي تعرّض لها الأشخاص والمجتمعات بسبب أخطائهم، وتجد عنده البلاغة في الكلام وتجد له تلك المقالات التي تتّصف بهذه الصفات ويكتب كثيراً، لكن هو نفسه لا يتّعظ ولا يعتبر من هذه الدروس والعظات، مثله كمثل الذي عنده مالٌ كثير يوزّعه على الناس لينتفعوا به وهو بحاجة الى هذا المال أو لجزءٍ منه ولكن هو لا ينتفع به مطلقاً، أو مثل ذلك الفلّاح الـذي أنتج ثماراً نافعة كثيرة فيوزّعها على الناس لينتفعوا منها وهو بحاجة اليها، ولكن هو بنفسه لا ينتفع منها أو كالذي لديه علمٌ كثير يُلقيه الى الناس لينتفعوا به ولكن هو لا ينتفع منه، فمثل هذا يعرّض نفسه الى الخسارة الكبيرة.

ونجد الكثير ممّن يكتبون المقالات البليغة والمؤثّرة وفيها الكثير من هذه النصائح والمواعظ، ولكن تجد هذا الإنسان هو نفسه يرتكب هذه الأخطاء والعثرات ولا يتّعظ ولا يأخذ العبرة ممّا يُلقيه الى الناس.

الإمام (عليه السلام) يقول: (يصف العِبرة ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتّعظ فهو بالقول مُدِلٌّ ومن العمل مُقِلٌّ) مدلٌّ هو الذي يستعلي على الآخرين، البعض تجد لديه القابلية على الكلام والكتابة، بلاغته ولباقته في الكلام يفرح ويسرّ بهذه القابليات والقدرات على الكلام والكتابة ويستعلي على الآخرين ولكن في الأقوال والألفاظ والكلام، وأمّا من جهة العمل فعملُه قليل، الإمام ماذا يقول؟ أيّها المؤمن والمؤمنة إذا ألقيتم المواعظ الى الناس انتبهوا هل أنتم تطبّقون هذه المواعظ وتنتفعون من العبر؟ حينما تنصحون الآخرين عودوا الى أنفسكم أوّلاً، هل أنّ هذه المواعظ والنصائح والعبر التي تلقونها الى الناس وتطلبون منهم أن ينتفعوا منها هل انتفعتم منها لأنفسكم لا تكونوا في القول والألفاظ والكلام كثيري الكلام والكتابة، ولكنكم في مقام العمل قليلي العمل، لابُدّ أن يكون هناك توازن بين مقام العمل ومقام الأقوال، لذلك يقول الإمام (عليه السلام) لا تكن من هؤلاء الذين يصفون العبر وينصحون ويعظون ويكثرون من ذلك لكنّهم لا يتّعظون ولا يعتبرون، فأصبح هناك تناقض بين مقدار أقوالهم ومقدار أعمالهم.

ثمّ يقول: (يُنافس فيما يفنى ويُسامح فيما يبقى) ما يفنى هي أمور الدنيا وما يبقى هي أمور الآخرة، التنافس هو التسابق مع الآخرين لنيل شيء، البعض من الناس ينشط ويتحرّك بهمّة عالية ويستفرغ وسعه وطاقته ووقته، ويحاول أن ينال أكبر قدرٍ ممكن من حظوظ الدنيا الفانية التي تزول، وقد يلجأ الى المكر والكيد مع الآخرين ويتسابق مع الآخرين من أجل أن ينال حظوظاً من الدنيا أكثر من غيره، ولكن حينما يكون في مقام العمل والنشاط والهمّة للأمور الأخرويّة الباقية التي لا تزول تراه كسولاً يتوانى ويتأخّر، ولا يتسابق مع الآخرين في سبيل أن ينال حظّاً أعلى من حظوظهم في الأمور الأخرويّة، وهذه الحالة لا تُناسب الإنسان المؤمن العاقل، فالإنسان المؤمن العاقل وقته وعمره ونشاطه وهمّته وحركته في الحياة يجب أن تكون للأمور التي تبقى ولا تزول، أمّا ما يفنى من أمور الدنيا فيأخذ منها بمقدار احتياجه وحاجته، فلذلك ينبغي أن يتنافس ويتسابق مع الآخرين لنيل هذه الأمور الأخرويّة.

ثمّ يقول (عليه السلام): (يرى الغُنمَ مغرماً والغُرمَ مغنماً) أي لا تكن من هذا الصنف الذي يرى فيما ينفقه على الآخرين مغرماً، فإنّ ما تنفقه على الآخرين من زكوات وأخماس ونذورات هي الغنيمة الحقيقيّة والربح الحقيقي، وأمّا ما يكون في أمور الدنيا فإنّه سيفنى ويزول، وهذا هو الذي يُعتبر خسارة ونقصاً، لذلك ورد في بعض الأحاديث هذا المضمون، حينما تصدّق النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بالجزء الأكبر من شاة وأبقى القليل لعائلته، معتبراً أنّ ما تصدّق به هو الذي سيبقى لذلك سيكون هو الكثير.

شريعة النيّة

آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

النيّة: هي القصد، بمعنى أن الانسان قبل أن يقوم بأي عمل لابد وأن يقصد به شيئاً معيناً، وعلى أساسه يتحرك نحو الهدف المنشود، فليس في العالَم أمر اعتباطي، ولا يقبل العقلاء عملا لا تكون له خلفيّة داعية للقيام به، اللهم إلا إذا خرج عن مسار الاختيار، وهو بحد ذاته انصياع لنيّة أخرى، سواء كان السبب من ذوي العقول أو لم يكن.

والنيّة في الشريعة: هي تحديدٌ ما يريد القيام به، وليس المراد به الغاية والسبب والعلّة، فلو أنك أردت أن تصلي صلاة الظهر مثلا فانك في البداية لابد وأن تكون على معرفة بماذا تريد القيام به، وهذا يعني استحضار تركيبة الصلاة ولو بالإجمال ككونها صلاة من أربع ركعات بخصوصياتها ولو ضمن كونها صلاة ظهر، ولا نعني كونها ظهراً أو عصراً، بل نعني الهيكلية تحت عنوان الظهر، نعم يحتاج المصلي أن ينوي القربة، ومعنى ذلك أن يتوجه بهذا العمل للتقرب الى ساحة الله جل وعلا وامتثالا لأوامره، وهذا أمر آخر سنبحثه أيضاً.

ومما تجدر الاشارة اليه أن النية في إطار القانون المدني أيضاً لها اعتبار كبير وبالإخلال بها يوجب انهيار كلّ متعلقاتها، سواء أكانت تحالفات أو قرارات إثنينية أو غير ذلك، ولكن هذه النية هي الداعي وليس التي نقصدها بل إنها الغرض الذي من أجله وضع هذا التحالف أو ذلك الاتفاق، ولكن النية الشرعية هنا هي بمثابة المنهج الذي يريد المكلف القيام به أو البرنامج المزمع على المضي فيه، ولعل أفضل تعبير له هو الخطّة، ومثله مثل البناء الذي يحتاج الى الخطة الهندسية للبناء، فانه قد أخذ في قرارة نفسه أنه يريد أن يُنشأ مجمّعاً سكنياً، مستحضراً مقوماته من عدد الطوابق والأركان التي يعزم على القيام به.

إن هذا الاستحضار الذهني هو الذي يعبّر عنه بالنيّة وهذا مطلوب في العبادات والمعاملات والإيقاعات والأحكام ويشمل في غير العبادات تحت عباءة الإنشاء، وإن كانت مغايرة للإنشاء، فمن أراد أن يبيع بيتاً لابد وأن يقارن النيّة مع البيع وكذلك في عقد النكاح والطلاق وكذا الصيد، ولكن هناك أمور قد لا تحتاج الى النيّة كما في الطهارة في شقّها الذي يرفع الخبث، وأما في شقها الذي يرفع الحدث فانه يحتاج الى النيّة لأنها عبادة محضة، فلو أن أحداً كان لباسه أو جسمه نجساً فإذا وقع في النهر دون قصد أو نيّة طهر جسمه أو لباسه، وأما في الوضوء أو الغسل أو التيمم المزيل للحدث سواء كان الحدث أصغراً أو أكبراً فانه بحاجة الى النيّة، فلو أن المجنب وقع في البحر وغطى كل جسمه الماء فلا ترتفع عنه الجنابة دون نيّة، وهذا الأمر ينسحب على كل أبواب الفقه المصنفة قديماً على أربعة أقسام كما سبق ذكرها، ففي باب الإقرار والذي يُعد من باب الإيقاعات فلو أقرّ المرء بأمر دون نيّة فهو مقبول، وأما إذا حلف دون قصد ونيّة فلا يقع منه الحلف، وأما بالنسبة الى باب الأحكام ففي الصيد لو لم يتم بالنيّة فلا يمكن تناول الصيد، وأما بالنسبة الى الأطعمة والأشربة فلا حاجة الى النيّة فالإشباع والإرواء يتحقق دون نيّة، وأما بالنسبة الى المعاملات فمسألة الإجارة والوديعة يختلفان.

ومن جهة أخرى فان أهمية النيّة تكمن في اتجاه آخر وهو الهدف من وراء القيام بهذا الأمر والذي سبق وأشرنا اليه، فلو أن أحدنا قام بزيارة مريض لرفع معنوياته وتزريقه جرعة الطمأنينة الى نفسه، بينما قام الآخر ليستفيد من زيارته هذه استفادة اجتماعية أو مادية وقصد الانتفاع من زيارته هذه، فكم هو الفرق بين الزيارتين؟ فان ظاهر الزيارتين واحد ولكن واقعهما مختلف اختلافا كبيرا، والآثار المعنوية تتبع الواقع دون الظاهر، والأحكام الظاهرية تتبع ظاهر الزيارة، ومن هنا جاء في الحديث المروي عن الامام الصادق (ع) أنه قال: "إنما الأعمال بالنيّات" [البحار: 64/111]، فلو أن أحدهم صلى لله جل وعلا بكل ما يكنّه من العقيدة فيه، وآخر صلى مثله ولكن من منطلق أن يقال له صلى دون عقيدة بعيدا عن العبودية، بل صلاّها رياءً، فيا تُرى ممن تُقبل الصلاة ؟ رغم أنهما في الظاهر متساويان وكلاهما مصلّيان، وكم هناك فرق بين عبادة التجّار وعبادة العبيد وعبادة الأحرار النابعة من الاستحقاق والذي تحدث الإمام أمير المؤمنين (ع) عن مثل هذه الأصناف الثلاثة بقوله: "إلهي ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعاً في جنّتك، بل وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك" [البحار: 67/197]، ويروى عنه أنه قال: "إنَّ قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإنَّ قوماً عبدوا الله تعالى رهبة فتلك عبادة العبيد، وإنَّ قوماً عبدوا الله تعالى شكراً فتلك عبادة الأحرار" [نهج البلاغة: 609].

إذاً فالنيّة لها تأثير كبير في مفعول العمل ومردوده وهو العالم بحقائق الأمور وبالنوايا وهو الوحيد الذي يمكنه أن يقدّر الأعمال بقدرها ويضعها في موضعها المناسب.

وأما بالنسبة الى ما ورد بأن "نيّة المرء خير من عمله" فإنها تشير الى حقيقة قد لا يدركها الانسان لأول وهلة وهي أن الأهم في العمل هو الداعي لقيام العمل، فأما العمل بحد ذاته فمرحلته تأتي في الدرجة الثانية، ولا نعني أن المؤمن تكفيه ولا يحتاج الى العمل، بل المقصود أن النيّة لابد وأن تكون طاهرة؛ لأنها هي التي توجب قبول العمل وبدونها يكون وجود العمل وعدمه سيّان إن لم يكن عدمه أولى من وجوده، وهذا هو المعبّر عنه بالإخلاص وفيه تكمن قيمة العمل.

وباتجاه آخر فان الله سبحانه وتعالى قد شمل لطفه على المؤمنين على نواياهم الصالحة، فعندما يعزم المؤمن على القيام بأمر محبوب عند الله ولم يتمكن من إنجازه، فانه يثيبه على ذلك بمعادلة الإنجاز، وأما إذا نوى على أمر مغضوب من قبله تعالى فلا يعادله بشيء، وما ذلك إلا لطفاً منه، وقد ورد في المثل الشائع "على نيّاتكم تُرزقون".

توظيفُ المهـارات للمسارات التربوية

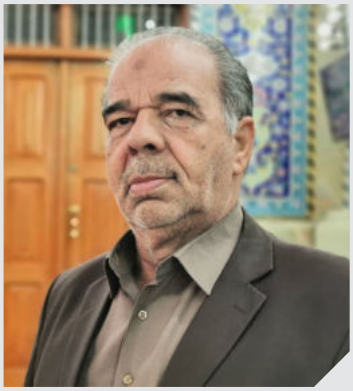

◄ حسن كاظم الفتال

ثمّة حقائق أو مسائل أو مواضيع أو قضايا تنتظر منّا تبياناً أو تعريفاً أو إيضاحات، إذ لعلها تخصّ الأغلبية من المجتمع إن لم نقل برمّته، وأخص بالذكر تلك المواضيع التي تتمحور ماهياتها بحسن تربية الأبناء والسعي لإبراز الكيفيات لتربية أبنائنا.

والخوض في مثل هذه المحاور ليس بالأمر اليسير؛ إذ هو متشعب المفاصل ويستلزم على الخائض فيها امتلاك مؤهلات وآليات ومهارات يعتمدها في خوضه وتدوينات بحثه ولعل بعض الحقائق لا تتجلى إشراقاتها إلا بعد التداول ومراجعة أحاديث وروايات فضلا عن الاحتياج للاستناد على قواعد فقهية معينة .

وقد أثبتت بعض النتائج للتطبيقات والتمارين السليمة المدروسة وما أثمرت من نجاحات قيمة أثبتت أن الكثير من الأفكار الصائبة ووضع الدراسات المتعمقة التي أظهرت حقائق كانت غامضة ظهر كل ذلك نتيجة إجابات لتساؤلات معينة فهنالك سائل وهنالك مجيب أي ثمة أسئلة طرحت واستنار طارحو الأسئلة بالإجابات وكونوا فكرة كافية وافية وفروا من خلالها معلومات نافعة شاملة فاز من اتبعها وشق طريق الصلاح والفلاح من خلال اتباع القواعد السليمة.

ولعل ذلك ما حثني أن استهل موضوعي هذا بإعداد وطرح تساؤلات على ذوي الاختصاص بالمجال التربوي أو الاجتماعي بشكل عام، لعلّ الاجابات ترسم الطريق المعبد والآمن لتيسر للمعنيين بتحسين السلوكيات أن يواصلوا المسير باقتدار تام وبثقة عالية بعد اكتسابهم فيضا من المعلومات الفائقة النافعة التي يؤدي اتباعها تحقيق أفضل النتائج.

والأسئلة كثيرة جداً ومنها ما يستغرق طرحها وقتاً طويلاً ومساحة أطول، والإجابة عليها تستوجب أكثر من ذلك حين تستند إلى أسس علمية وقواعد فقهية، سأجعل الاسئلة بالطريقة التقليدية لتسهّل الإجابة عنها، وتعم بشموليتها شريحة أكبر مما يُراد لها ان تستفيد.

وبما أن أبناءنا هم النواة لكيانات الاجيال المتعاقبة وهم الأسس لبناء الحضارة الانسانية إذن:

كيف يمكننا أن نحسن تربيتهم؟ ما هي الوسائل والسبل الصحيحة التي يمكن أن ننتهجها لنخرج بنتيجة جيدة؟

يتم الحديث عن الطرق الحديثة بالتربية ترى ما هي هذه الطرق؟

ما هو المائز بين ما هو سلبي وما هو إيجابي؟ وكيف يمكننا اكتشافه ومعرفته؟

هل ثمة مرحلة يمكن أن تبدأ منها التربية؟

من المسؤول الأول عن التربية الأم أو الأب؟ وما هي الدلائل التي تحدد المسؤولية؟ وكيف يتم ذلك؟

كيف ننمّي في أبنائنا السمات والخصال الحميدة والقيم والمبادئ؟

هل نمنح الحرية المطلقة؟ أم نجعلها محدودة؟

وما هو الميزان أو الفيصل في ذلك؟ وما هي المقاييس والمعايير التي يمكن أن نتبعها في تحديد إطار الحرية في التصرف؟

كيف تتم الموازنة بين ما يطرحه العصر من أساليب تُعَد تربوية وفرض مواكبة بعضها وبين الاعتزاز والتمسك بالهوية العقائدية والحفاظ عليها والاعتزاز بها والتقيد بالمبادئ والقيم والأعراف والتقاليد المشرفة؟. فثمة عادات وتقاليد فرضها الواقع أو المجتمع وأصبحت جزءاً من موروثه أو من أعرافه التي تميزه عن سواه.

منذ كنا صغارا كانت تطرق أسماعنا عبارة يطلقها أسلافنا الكرام أمهات وآباء (الربَه أعز من الضنه) ما مدى صحة هذه العبارة؟ ما المقصود بها؟ كم يمكننا أن نَصدُق فعلاً في تطبيقها؟ أو نلتفت ونلتزم بمفهومها وأسسها؟

يشدد بعض الحكماء والعقلاء من ذوي الخبرة على مفهوم التربية الدينية ما المقصود بالتربية الدينية؟ وما هي سماتها؟ وما هي نتائجها أو إفرازاتها؟

هل يحق للآباء والأمهات أن يبرّروا عدم الاهتمام والرعاية وحسن التربية بالانشغال بأمور الحياة ؟ هل يحق لهم ذلك؟

هذه الأسئلة وغيرها مما يمكن أن يطرح تنتظر إجابات إن لم تكن وافية ومحددة فربما مقنعة بقدر ما.

وهنالك أسئلة وأسئلة ربما تزدحم بها أذهان الكثيرين منا مما لا سبيل لذكرها الآن.

ترى من بوسعه الاجابة عن مثل هذه التساؤلات ؟ وهل بوسعنا أن نطبقها تطبيقا فعلياً؟

آيات قرآنية ترشدنا لحسن السلوك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) . الطور/21.

القرآن الكريم الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على صدر رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وآله جعله دستور الحياة ولو أن البشر بأجمعهم اقتدوا بأوامره ونواهيه لما احتاجوا لمرشد غيره إلا فيما ندر إذ هو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وقد وصفه أمير المؤمنين صلوات الله عليه : في جانب منه بقوله: (واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان: زيادة في هدى، أو نقصان من عمى . واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لاحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم واستعينوا به على لأوائكم، فان فيه شفاءً من أكبر الداء، وهو الكفر والنفاق والغي والضلال، فاسألوا الله به، وتوجهوا إليه بحبه ولا تسألوا به خلقه، إنه ما توجه العباد إلى الله بمثله..).. إلى آخر حديثه.

هذا القرآن العظيم أنزله الله سبحانه وتعالى على صدر نبيه صلى الله عليه وآله وخاطب الناس فيه بقوله: (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) . البقرة/151.

فمرة كان القرآن يخاطب النبي صلى الله عليه وآله ويخصه بالقول وتارة يخاطب الناس ويُعْلِمُهم ويفهمهم عن طريق توجيه الخطاب لنبيه بطريقة إياك أعني واسمعي يا جارة.

وفي بيان كيفية التربية قوله تعالى: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) . طه /132، وذلك ملمح يأمر الناس أن يحسنوا تربية ابنائهم ليجنبوهم الوقوع في شرك الخطأ والخطايا والوقوع في الهاوية ويأمر بالتقوى وما تؤدي وما توصل من نتيجة وهي القرب من الله جل وعلا حيث يُرْدَفُ القولُ هذا بتنبيه يعضد المعنى السابق ويبين أن التقوى والإيمان هو الطريق الأفضل والأسلم والأقرب لبلوغ السلامة والفوز بالنجاة من المُرديات والهاويات. فنقرأ قوله تعالى: (وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ) . سبأ /37.

هذه الآيات وآيات أخرى تحض على السعي والاهتمام البالغ في تربية الأولاد تربية صحيحة حسنة وبعض المفسرين يفسر مفردة يزكيهم أي يربيهم تربية حسنة ويطهرهم من الدنس وينقذهم من الفساد ويوجههم

للصلاح ويخرجهم من الظلمات إلى النور ويعلمهم ويبعد عنهم مخاطر الجهل.

والتربية هي من أبرز الضرورات والأولويات في حياة الفرد وتكوين شخصيته وكلما صلح حال الفرد وازدانت تربيته صلح حال المجتمع وامتلك المقومات الأساسية واستطاع أن يحافظ عليها ليبلغ مراحل التطور والازدهار وتزدهر به الثقافة المجتمعية ويساهم ذلك في بناء دولة فاضلة ذات مقومات ومبادئ وقيم أساسية متينة رصينة تتحدى كل أعاصير وعواصف الجهالة والتضليل أو الضلال.

الأبوان بوصلة لبلوغ مراتب العظمة

وأول من يسند له دور تربية وتنشئة الفرد هما الأبوان. من الطبيعي أن يكون لهما دور مهم جدا في تربية الأبناء وتنشئتهم ورعايتهم وتعليمهم خير تعليم وعلى أن يدركا بأن ذلك حق من حقوق الولد عليهما وأن يتقاسما هذه المهمة العظيمة بأحسن وافضل وجه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أكرِموا أولادَكُم وأحسِنوا آدابَهُم. وقال صلى الله عليه وآله: (ما وَرَّثَ والِدٌ ولدَهُ أفضَلَ مِن أدَبٍ).

وعنه صلى اللهَّ عليه وآله: (أدِّبوا أولادَكُم على ثَلاثِ خِصالٍ : حُبِّ نَبيِّكُم ، وحُبِّ أهلِ بَيتِهِ ، وقِراءةِ القرآنِ)، وهذه الخصال الثلاث هي نقطة الشروع إلى الفضيلة إذ هي العلامة الفارقة التي تميز الفرد المؤمن الموالي الحقيقي وهي معيار التقوى ولعلها تتحقق من خلال ترغيب الأولاد على ممارسة الفضيلة وتعريفهم مناقب وفضائل آل البيت عليهم السلام والاقتداء بخلاصة هذه المناقب والسير على نهجها.

فإن التربية والتنشئة الإيمانية من أشرف وأعظم المناقب والمآثر التي تنتج خيرا وصلاحا وفلاحا وتخرج فرداً مؤمناً تقياً مقتدياً بالصالحين، مخلصاً في عبادته لله، ينجز ما وعد الله بإنجازه بكل صدق وإتمام. مما يدعو أن يجعل الأب القدوة الحسنة والأسوة الحسنة للابن هو رسول الله صلى الله عليه وآله وآل بيته صلوات الله عليهم وهم أصل الكمال والحسنى ومنبع الفضيلة وبهم تفيض البركات.

والدين أولا هو الشرع الإلهي وبه فرض الطاعة والانقياد لأوامر السماء والتسليم والطاعة التامة لله البارئ الخالق المؤمن المهيمن. والاستجابة لمفاهيم القرآن الكريم وهو أي الدين ضرورة من ضرورات الحياة بالنسبة للإنسان إذ هو المرشد إلى سبيل الهداية والمؤدى للاستقامة التي يتخلص بها الفرد من أي اضطراب نفسي أو اية هموم تنشئها مصاعب حياتية وغيرها. والاستقامة تبعث على الراحة النفسية والطمأنينة فينتشر العدل والمساواة ويشيع الخير وتتحقق السعادة المجتمعية. قال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) . النحل /97.

هذا المعنى يحتم على الوالد أن ينمي هذا الإحساس في الأولاد ويرسخ هذه المفاهيم ليتخذ من الدين الرادع الأبرز والأول الذي يرتدع بواسطته الإنسان عن سلوك سبيل الموبقات والمآثم . بما أنه يجعل الدين زعيمه وسائقه يقوده ذلك للالتزام التام بأحكام الشرائع السماوية الحقة والامتثال لها امتثالا حقيقيا وبوعي تام دون ميل أو انحراف. لذا يقول صلى الله عليه وآله : أساس الاسلام حبي وحب آل بيتي. إذ أنهم السبيل الأقوم الموصّل إلى الصراط المستقيم وإلى الجنة. وإن كل ذلك منبعه من حب النبي صلى الله عليه وآله وآل بيته الكرام صلوات الله عليه أجمعين.

إن التربية والتنشئة الإيمانية من أشرف وأعظم المناقب والمآثر التي تنتج خيرا وصلاحا وفلاحا وتخرج فرداً مؤمناً تقياً مقتدياً بالصالحين، مخلصاً في عبادته لله، ينجز ما وعد الله بإنجازه بكل صدق وإتمام.

مـن دروسِ المكارم

السيّد رياض الفاضليّ

روي عن الامام علي الهادي (عليه السلام): "من أكرمك فأكرمه، ومن استخفّك فأكرم نفسَك عنه".

بحار الانوار ج78 ص278

في حديث الإمام الهادي (عليه السلام) من أكرمك فأكرمه وهذا شيء يحكم به العاقل والعقلاء وهو من باب الشكر وردّ الجميل وهو حسنٌ عقلاً ومن جملة الأمور التي ندب إليها شرعاً من أكرمك فأكرمه وهذا حقّه واستحقاقه من باب الأدب ورد الفضل.

ومن جهة أُخرى هناك من يستخف بك ولا يكرمك حتى تقدّم له هذا الإكرام وهو من يستخف ويتجاهل ولا يهتم، هل تبقى معه على حال الإكرام له أم تستخف به كما يستخف بك، كما نسمع كثيراً معاملة بالمثل، هل يُتعامل معه بهذه الطريقة أم لا؟

نرى الإسلام كما ورد عن الأئمّة (عليهم السلام) ومن استخفك فأكرم نفسك عنه، هو بإرادته تنزّل إلى مرتبة دانية القرآن الكريم يبيّن صفة المؤمنين إذا مرّوا بلغو كما هو حال من استخف بالمؤمنين، وإذا مروا باللغو مروا كراماً أي أنّهم يكرمون أنفسهم عن أن يتنزلوا إلى تلك الصفة التي عليها من استخف بهم، وهذه من صفات المؤمنين أصحاب الأهداف العالية، لا يختلطون بأهل اللغو ولا يلوثون أنفسهم به ويلتفتون إلى مفاسد اللغو فلا يتنزلون لرتبة أهل اللغو وأهل السفه وأهل الاستخفاف بالآخرين.

وعندما يلتفتون إلى المفاسد يتجنبونها ولا يرتكبونها ولا يأتون بها فهي مخالفة لحكم العقلاء ولثقافة الإسلام ولثقافة القرآن، وسيرة أهل البيت (سلام الله عليهم) وما خالف الثقلين فهو ممّا يزيد من اللغو واللغط الذي يقع به الإنسان بسبب الجدال والآخذ والردّ مع السفيه، ومع صاحب اللغو، بل يكرم المؤمن نفسه عن هذه المرتبة الدنيّة.

أمّا المراتب العالية فهي التي يتّصف بها المؤمن الذي يتخذ منها موقفاً آخراً وهكذا.

ولكن عموماً المؤمن لا يُستدرج ويكون من أبناء ردّة الفعل إنّما هو صاحب ثقافة القرآن الكريم والعترة الطاهرة.

التعدادُ السكاني في العراق.. بينَ التنمية والسياسة

حيدر حميد التميمي

في ظلّ ما تعيشه الدول من طفرات نوعية في شتى المجالات الاقتصادية والصحية والعمرانية، وفق ما تستند إليه من قاعدة بيانات دقيقة عن مختلف طبقات شعوبها وفئاتها العمرية ومعدل متوسط العمر، فيما إذا كان الشعب فتياً في حال رجحت كفة فئة الشباب بين أفراده ويعدّ كهلاً في حال رجحت كفة فئة عمرية معينة، وتتم عملية جمع البيانات هذه وفق ما يعرف بالتعداد أو الإحصاء السكاني الذي يتم من خلاله جمع معلومات وبيانات متعلّقة بالسكان والمساكن ومواقعها الجغرافية، ويشمل التعداد معرفة خصائص السكان الديموغرافية والاجتماعية، ضمن فترة أو حقبة زمنية معينة، ويعدّ هذا النشاط من النشاطات الحضارية التي تكون بمثابة خارطة طريق؛ للارتقاء بمستوى الشعوب ورسم الخطط الكفيلة التي من شأنها أن توفر العيش الكريم لهم.

رُبَّ سائل يسأل ما الرابط بين الإحصاء السكاني ورفاهية العيش، فالدولة من خلال هذا التعداد تحصل على نسب كل طبقة أو فئة من فئات الشعب، حيث يظهر عندها نسبة من هم يعملون في قطاعها أي الموظفين، ونسبة المتقاعدين ومن هم تحت حمايتها اجتماعياً (شبكة الحماية الاجتماعية)، وتشمل هذه الفئات من يتقاضون راتباً أو معاشاً من الدولة، وتظهر أيضاً لديها فئة العاطلين عن العمل واصحاب الدخل المحدود، ومن يمتلك سكناً ومن لا يمتلك، فتأخذ الدولة على عاتقها وضع خطط لمعالجة المشاكل والمعاناة التي شُخّصت

من خلال هذا التعداد؛ بتوفير فرص عمل أو رصد معاشات لأولئك الذين عجزوا عن العمل، وحلّ مشكلة السكن لمن لا يملكونه، ومعالجة الركود الاقتصادي، وإطلاق مشاريع تنموية، واستقطاب الكفاءات وأصحاب الحرف والمواهب.

فعملية الإحصاء هذه تعد بمثابة سونار _ إن صح التعبير _ للكشف عن مكامن الضعف والخلل في البنية الاقتصادية والاجتماعية للشعب، وإيجاد الحلول المناسبة للنهوض بواقعه، فلا تكون الجدوى من التعداد رقمية أو عددية ومعرفة نسبة الزيادة السنوية التي تطرأ على عدد السكان! فتنسلخ هذه العملية من جدوى تحقيق العدالة التي أجريت من أجلها، ولا تعدو كونها أرقاماً تراكمية، فعملية الإحصاء تجنّب الدولة الحلول الترقيعية في حل مشاكل الشعب، في ظل غياب إحصاءات دقيقة يتم من خلالها إنصاف كل فئات الشعب، وإعطاء كل ذي حق حقه في موارد البلد وخيراته.

ويعد العراق من البلدان التي نالت منها الحروب والأزمات والإرهاصات السياسية، مما أدى الى افتقاره الى تعداد سكاني دقيق، حيث أن آخر إحصاء للسكان أُجري فيه في عام1997، وبعد سقوط النظام البائد عام 2003 وتعاقب الحكومات عليه، كانت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف أوّل من دعا الى إجراء تعداد سكاني عام في البلاد، وكان همها الوحيد في ذلك إنصاف الشعب المظلوم بكل مكوناته، بغضّ النظر عن القومية والدين والمذهب، فالمرجعية كانت تقرأ المرحلة قراءة دقيقة وتنظر الى وضع البلد بنظرة تختلف عما ينظر اليه الساسة، فالانتخابات التي كانت تُجرى في كل مرة كانت تفتقر الى الشفافية في مدى تمثيل أبناء الشعب العراقي، في ظلّ غياب إحصائية دقيقة عن مكونات الشعب، الأمر الذي أدى الى ضياع حقوق الكثير من أبناء الشعب.

وفي ظل الاستقرار النسبي الذي يعيشه البلد، ارتأت الحكومة العراقية أن تجري تعداداً سكانياً عاماً في البلاد، أقامت لأجله ورش عمل وندوات تدريبية وتثقيفية حول آلية إجرائه والجدوى منه، وفي ظل الإحباط الذي يعيشه أبناء الشعب العراقي من كل ممارسة أو استحقاق يرتبط بالسياسة أو الساسة؛ لما عاشوه من معاناة وسوء في الخدمات وركود في الاقتصاد وأزمة ثقة، فأصبحوا لا يعوّلون على ما تقوم به الحكومات المتعاقبة، ويعتبرون أن الرابح الأكبر من التغيير السياسي الذي حصل هم الساسة على اختلاف أحزابهم ومشاربهم.

فكما أسلفنا يعد الإحصاء السكاني العام في الكثير من البلدان، بمثابة فرصة لأعادة النظر في كل الخطط التنموية، وإجراء التعديل اللازم بما يخدم شعوبها، وإحداث طفرة نوعية في كافة المرافق الحياتية؛ من خلال تحديد عدد السكان وتصنيف الفئات العمرية، واتخاذ خطط مستقبلية ورفع مستوى التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتوزيع الأمثل للأموال التي تنفقها الحكومات في قطاع التعليم والصحة وما الى ذلك، وتتحقق هذه المعطيات وترتبط بمدى جدية الحكومات في تحقيقها، واستغلال عملية الإحصاء هذه استغلالاً تنموياً علمياً، هذا ما يسبب هاجساً لدى أبناء شعبنا؛ فهم يخشون من أن تكون عملية الإحصاء التي أجريت مجرد صفقة سياسية _ إن صح التعبير _ يجني ثمارها الساسة ومن هم في سدة الحكم، وتكون الزيادة الحاصلة في عدد السكان سبباً في زيادة أعضاء البرلمان، واتساع حجم الكتل بما يتماشى مع مصالحها!، وهذا ما لا نرجوه في ظل ما دفعه أبناء الشعب من ثمن طيلة عقود، في سبيل أن ينال ما يستحقه من رفاهية وعيش كريم، فالنعم والموارد الطبيعية التي حباه الله بها قلّ نظيرها في باقي البلدان، فهل يا ترى ستبقى مصالح الشعب ومقدراته تدور في فلك كلّ من يحوز النار الى قرصه؟، والبحث عن مصالحه الشخصية، أم سيشكل الإحصاء العام علامة فارقة في مختلف مناحي الحياة، ويجني المواطن ثماره ويلمس آثاره.

رؤيـة المرجع الأعلـى تجاه الأزمـــات الإقـــليمية

دراسة تحليلية لأحداث پاراچنار

محمد عبد السلام

يُعدّ بيان مكتب المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) الصادر في 22 نوفمبر 2024 بشأن الاعتداء الإرهابي على المؤمنين في پاراچنار بدولة باكستان انموذجاً متكاملاً للخطاب الديني المسؤول، يجمع البيان بين التعزية والوقوف مع المتضررين، وإدانة الجريمة من ناحية، والدعوة إلى اتخاذ خطوات عملية لتحقيق العدالة وحماية المدنيين من ناحية أخرى.

1. البعد الديني: خطاب أخلاقي شامل

أ. التعزية والتضامن الإنساني

البيان يبدأ بتقديم التعازي والمواساة للمؤمنين وأسر الشهداء، مما يعكس الطابع الإنساني للإسلام الذي يدعو للتعاطف مع الضحايا والمظلومين، استخدام عبارات مثل "الصبر والسلوان" و"الرفعة والعلو في الدرجات للشهداء"، يرسّخ روح الأخوّة الإسلامية ويؤكد أهمية الدعاء كجزء من الدعم المعنوي للمصابين.

ب. إدانة الجريمة من منظور ديني وأخلاقي

الإرهاب في البيان يُدان بصفته جريمة لا تستهدف الأفراد فقط بل تهدف إلى تقويض وحدة المسلمين، وهو تأكيد على أن هذه الأعمال ليست فقط انتهاكاً لحرمة النفس الإنسانية ولكنها أيضاً تهدد التماسك الاجتماعي للأمة.

الإشارة إلى أن الجريمة تستهدف "وحدة المسلمين" تعكس حرص المرجعية العليا على مواجهة الفتنة الطائفية كجزء من استراتيجيتها الدينية.

ج. الدعوة إلى الله لتحقيق العدالة

البيان يختم بدعاء يركز على العزّة والرفعة للشعب الباكستاني ,هذا الدعاء يتجاوز البُعد الشخصي ليصبح تأكيداً على ارتباط العدل الإلهي بتحقيق الكرامة للأمم، وهذا يعكس البعد الأخروي في الفكر الشيعي حيث يكون الصبر أمام الظلم جزءاً من السير نحو العدل الإلهي.

2. البعد السياسي: دعوة للحكومة لاتخاذ التدابير لحماية المواطنين

أ. النصح للحكومة الباكستانية:

البيان يُحمّل الحكومة مسؤولية اتخاذ التدابير لحماية المدنيين، مستخدماً عبارات مثل "ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لدعم الشعب المظلوم" و "عدم السماح بتعرض المؤمنين الأبرياء للاعتداءات العنيفة".

هنا تظهر مقاربة المرجعية الدينية في التعامل مع الأنظمة السياسية؛ فهي لا تصدر أحكاماً مباشرة لكنها تطالب بخطوات محددة تركز على حماية المدنيين ومواجهة الإرهاب.

ب. رسالة سياسية ذات مغزى:

البيان موجه للحكومة الباكستانية كنداءٍ لتحمّل المسؤولية الوطنية تجاه مواطنيها، ولكنه أيضاً رسالة ضمنية إلى المجتمع الدولي لتسليط الضوء على معاناة الأقليات الشيعية في المنطقة.

التركيز على "الجماعات المتطرفة القاسية" يعكس وعياً عميقاً بأن هذه الأعمال ليست معزولة، بل تأتي ضمن سياق أوسع من الفوضى والإرهاب في المنطقة.

ج. توقيت البيان وأهميته:

صدر البيان بعد هجوم استهدف مسافرين على طريق استراتيجي، مما يبرز أهمية الحدث وتأثيره على الوضع الأمني في باكستان. توقيت البيان يعكس إدراك المرجعية لحجم الألم والغضب الشعبي الناتج عن الهجوم، ويهدف إلى تهدئة النفوس ودفع الجهات الرسمية نحو العمل.

3. البعد الاجتماعي: أثر الخطاب على المجتمع المحلي والدولي

أ. التأثير على المجتمع الشيعي في باكستان:

يمثل البيان رسالة دعم واضحة للمجتمع الشيعي في باكستان، الذين يُعدّون هدفاً متكرراً للجماعات الإرهابية. يعزز البيان شعور التضامن والاهتمام بهم من قبل المرجعية، مما يساعد على تقوية الروابط بين أتباع المذهب الشيعي في باكستان والمرجعية في النجف الاشرف.

ب. الدعوة إلى الوحدة بين المسلمين:

الإشارة إلى أن الهجوم يستهدف "وحدة المسلمين"، تهدف إلى درء الفتنة الطائفية التي تسعى الجماعات المتطرفة إلى إشعالها.

البيان يركز على الهوية الإسلامية الجامعة، مما يساهم في تقليل احتمالات الانقسام.

ج. الأثر الدولي للبيان:

يبرز البيان دور المرجعية الدينية كصوت إنساني عالمي يدافع عن المظلومين بصرف النظر عن موقعهم الجغرافي.

هذا قد يُترجم إلى ضغط دولي على الحكومة الباكستانية لتحسين وضعها الأمني واتخاذ خطوات أكثر جدية في مواجهة الإرهاب.

4. البعد العملي: دور المرجع الاعلى في مواجهة الإرهاب

أ. توازن بين الإدانة والدعوة إلى العمل:

البيان لا يكتفي بإدانة الجريمة، بل يدعو إلى خطوات ملموسة من جانب الحكومة الباكستانية، هذا النهج يعكس فلسفة المرجعية القائمة على الجمع بين البُعد الأخلاقي والبُعد العملي في معالجة الأزمات.

ب. الدعم المعنوي كوسيلة لتعزيز الصمود:

الإشارة إلى دعاء الصبر والشفاء تعكس دور المرجعية كعامل تعزيز للصمود الشعبي، خاصة في مواجهة العنف المتكرر.

ج. تحفيز الحكومة والمجتمع الدولي:

بما أن دولة باكستان تُعتبر واحدة من أكثر الدول تأثراً بالإرهاب، فإن الدعوة الموجهة للحكومة تحمل معانٍ ضمنية قد تدفع المجتمع الدولي لتقديم الدعم والمساعدة لضمان الاستقرار في المنطقة.

5. تحديات الاستجابة للبيان:

أ. التحديات أمام الحكومة الباكستانية

- ضعف البنية الأمنية: يعاني النظام الأمني الباكستاني من مشاكل تتعلق بنقص الموارد وضعف التنسيق.
- التحديات السياسية: قد تواجه الحكومة صعوبة في التصدي للجماعات الإرهابية المدعومة أحياناً من جهات داخلية أو خارجية.

ب. ردود الفعل الشعبية

قد يُنظر إلى البيان كحافز لتحريك المجتمع الباكستاني نحو التضامن بين الاطياف كافة، ولكنه قد يُواجه أيضاً بتحديات من الجماعات المتطرفة التي تستهدف أي محاولة لتعزيز الوحدة.

6. استنتاجات نهائية:

• مرجعية السيد السيستاني كصوت عالمي: يظهر البيان بوضوح دور السيد السيستاني كمرجعية دينية عالمية تهتم ليس فقط بالمجتمع الشيعي بل بالإنسانية عموماً.

• الخطاب الجامع: اللغة المستخدمة تدعو إلى الوحدة والعمل المشترك، مما يعكس رؤية شاملة تتجاوز الحدود المذهبية والجغرافية.

• الحاجة إلى خطوات عملية: بينما يُعبّر البيان عن التعاطف والإدانة، يضع مسؤولية كبيرة على عاتق الحكومة الباكستانية لاتخاذ خطوات ملموسة لحماية مواطنيها.

البيان ليس مجرد إعلان، بل هو نداء إنساني وأخلاقي يحمل في طياته رؤية لحل الأزمات من خلال العمل الجماعي والتكاتف.

يمثل بيان مكتب السيد السيستاني بشأن أحداث باراچنار وثيقة دينية واستراتيجية تعكس الحكمة العميقة للمرجع الاعلى في مواجهة الأزمات، يجمع البيان بين التعزية الأخلاقية، والدعوة للعمل السياسي، والتحذير من مخاطر التطرف.

من الناحية الاستراتيجية الدينية، يُبرز البيان أهمية الحفاظ على الوحدة الإسلامية ومواجهة الإرهاب بطريقة شاملة تشمل الحكومات والمجتمعات على حدٍ سواء.

يمكن اعتبار هذا البيان خارطة طريق لرؤية المرجعية في مواجهة تحديات الإرهاب والطائفية، ومرجعاً لاستراتيجيات طويلة الأمد لتحقيق السلام والعدالة في العالم الإسلامي.

يبقى السؤال الأهم: هل ستتمكن الأطراف المعنية، سواء كانت حكومات أم شعوباً، من استيعاب هذه الرؤية وترجمتها إلى واقع عملي؟

مع التساؤل عن قدرة الحكومة الباكستانية بالتصدي لمحاولات الارهاب الرامية لتمزيق التعايش السلمي ووحدة الصف الشعبي والوطني.

البيان ليس مجرد إعلان، بل هو نداء إنساني وأخلاقي يحمل في طياته رؤية لحل الأزمات من خلال العمل الجماعي والتكاتف.

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

مزرعة فدك للنخيل في كربلاء..
المشروعُ الكبير الذي نتباهى به أمام نخيل العالم

◄ بقلم/ سراج علي

في صباح يوم الجمعة الماضي، وبينما كنتُ برفقة عائلتي للسياحة في مناطق "كهوف الطار" الواقعة في الطريق الواصل إلى قضاء عين التمر بمحافظة كربلاء المقدسة، مررتُ على لوحة كبيرة أمام شارع جانبي وقد كُتب عليها (إلى مزرعة فدك للنخيل)، وكان معي أخي الصغير في السيارة نفسها. المدينةُ هذه الباسقة بنخيلها، أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة في وسط الصحراء، إسهاماً منها في استثمار هذه الأراضي الشاسعة وتحويلها إلى مروج خضراء وحدائق غنّاء تتوسطها آلاف النخلات من مختلف صنوف التمور المحلية والعربية.

وتريدُ العتبة الحسينية كما أخبرني أخي الذي يعمل موظفاً في هذه المؤسسة العملاقة، أن تقدّم نموذجاً رائعاً في دعم مثل هذه المشاريع الزراعية، التي تلبّي حاجة السوق المحلية وتنافس حتى على المستوى الدولي.

كان الشوق يزداد عندي وكذلك فضولي لو أنني أؤجّل سفرتي المقرّرة وأغير وجهتي تماماً؛ لأدخلَ إلى رحاب هذه المزرعة، التي اختارت لها العتبة الحسينية اسماً كان ولا يزال عالقاً في أذهان ووجدان أتباع أهل البيت (عليها السلام)، ويعود لنحلة النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) التي نحلها لبضعته الزكية السيدة الزهراء (عليها السلام)، وأصبحت تُعرف باسم (فدك الزهراء).

الاسم وحده كما قالَ أخي الصغير يحمل رمزيةً عالية، وحمل في الوقت ذاته البركاتِ لهذه المزرعة الضخمة التي أقامتها العتبة الحسينية في صحراء كربلاء، حتى سجّلت نجاحات كبيرة على مدى السنوات الماضية؛ من خلال إنتاجها للتمور الفاخرة وتسويق الأطنان منها.

آلافُ النخيل اليوم تغطّي مساحة هذا المشروع الزراعي المستدام،

آلافُ النخيل اليوم تغطّي مساحة هذا المشروع الزراعي المستدام، وأنواع كثيرة من صنوف التمور مثل (الأشرسي، والمطوّك، وحلاوي، وعسّاف، وليلوي، وأمير جاج، واسطي عمران، والقرنفلي، والشويثي، والخضراوي، والتبرزل والجعفري، والمكتوم، والبرين)..

وأنواع كثيرة من صنوف التمور مثل (الأشرسي، والمطوّك، وحلاوي، وعسّاف، وليلوي، وأمير جاج، واسطي عمران، والقرنفلي، والشويثي، والخضراوي، والتبرزل والجعفري، والمكتوم، والبرين) والعشرات غيرها مع أصناف عربية مشهورة مثل (المجهول، الزاملي، الصكعي، والخلاص) وغيرها، وهو أمر يثلج القلوب ويؤكّد

جانب من زيارة الشيخ الكربلائي لأرض مزرعة فدك للنخيل. عام 2022

على فاعلية هذه المشاريع والاستراتيجية الزراعية للعتبة الحسينية التي ستبهرنا مستقبلاً بمشاريع زراعية عديدة ومختلفة.

نقل لي أخي الصغير أيضاً، أنّ الأمين العام للعتبة الحسينية السيد حسن رشيد العبايجي أكد على دور العتبة المقدسة في دعم زراعة النخيل والتشجيع عليه من خلال مشاريعها الكبرى هذه، انطلاقاً من توجيهات المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

وبحسب السيّد العبايجي فإن مزرعة فدك تضم أكثر من (30) ألف نخلة، وتعد من المشاريع الاستراتيجية التي جاءت ضمن رؤية واستراتيجية إعادة إحياء زراعة النخيل في العراق.

ويضيف أن هذا المشروع له جدوى اقتصادية مهمة للبلد، بالإضافة إلى أنه يساهم في الاكتفاء الذاتي من التمور، فضلًا عن ان المزرعة تضم أجود أنواع التمور والأصناف التجارية المطلوبة في الأسواق.

كما يوضّح، أن "العتبة الحسينية المقدسة تولي مشاريع زراعة النخيل اهتماماً كبيراً؛ للمساهمة في إعادة نخيل العراق بعد أن تعرض للتجريف والحرق سابقًا، ويلفت إلى أن هناك نظرةً مستقبليةً بشأن هذا المشروع، الذي سيكون من المشاريع العملاقة في العراق.

كما سيضمّ المشروع بحسب العبايجي مصنعاً للتعليب، بمواصفات عالية الجودة ومخازن كبيرة لحفظ التمور وتسويقها.

وفيما كنّا في خضمّ هذا الحديث الممتع والجميل، علمت من أخي أيضاً أن مزرعة فدك للنخيل سجّلت حضورها المميز في مهرجان (ليوا) للتمور الذي أقيم الأسبوع الماضي، في عاصمة الإمارات (أبو ظبي) وضمن أجنحة (القرية العراقية) المشاركة في هذا المهرجان الدولي الكبير، حيث عرضَ رئيسُ هيئة الزراعة في العتبة المقدسة المهندس رزاق الطائي ومدير المزرعة المهندس فائز أبو المعالي، أشهى وأبرز أصناف التمور التي تنتهجها مزرعة فدك أمام الزائرين.

بعدها اتفقنا أنا وأخي على إجراء زيارة خاصة مع عائلتنا لزيارة مزرعة فدك وقلتُ له: بوركتْ هذه الجهود ووفّق اللهُ العاملين عليها، والساعين إلى رفع اسم العراق عالياً.

السيّد العبايجي يشارك في حملة تخليد أسماء الشهداء الأبرار على فسائل النخيل في مزرعة فدك

المهندسان أبو المعالي والطائي خلال المشاركة بمهرجان (ليوا) للتمور في أبو ظبي. تشرين الثاني 2024

بعد «٩٠ عاماً» مضت..
العتبة الحسينية تحقّق رغبة عظيمة للمحقّق آغا بزرك الطهراني

◄ الأحرار/ منتظر زكي ـ تصوير/ علي الرحيلاتي

برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، تم افتتاح مكتبة الشيخ أغا بزرك الطهراني (قدس سره) للتحقيق والمكتبة التخصصية بعلمي الرجال والتراجم، والتي اختصت بإحياء تراث العلماء، ومن هذا التراث هو إحياء تراث الشيخ آغا بزرك الطهراني (أعلى الله مقامه)؛ من خلال قيام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة بتأسيس وحدة تعنى بالتحقيق في جميع تراث الشيخ المخطوط والمطبوع.

وتمثل وحدة تراث ومكتبة الشيخ آغا بزرك الطهراني (قدس سره) خطوة مهمة نحو إحياء التراث العلمي وتعزيز البحث الأكاديمي في مجال الرجال والتراجم, ومن المتوقع أن تلعب هذه المكتبة دورًا محوريًا في دعم الباحثين وطلبة العلم في العراق وخارجه، مما يسهم في استمرار إحياء هذا التراث العريق, وقد تم افتتاحها في محافظة النجف الاشرف, وقد حظر الحفل جمع كبير من المشايخ والأساتذة والكتاب وأصحاب الاختصاص, ابتدأ الحفل المبارك بقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق وبعدها قراءة آي من الذكر الحكيم ومن ثم تلاوة كلمة العتبة الحسينية المقدسة التي ألقاها فضيلة الشيخ رائد الحيدري مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة والتي قال فيها: "بناءً على توجيه سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تم استملاك هذا العقار المتمثل بدار ومكتبة الشيخ آغا بزرك الطهراني (قدس سره) وأصبح من موقوفات العتبة الحسينية المقدسة".

وأضاف الشيخ الحيدري أن "هذه المكتبة الزاخرة بالكتب والنفائس تضم حوالي خمسة آلاف كتاب، ومجموعة قيمة

فضيلة الشيخ رائد الحيدري

ونادرة من المخطوطات وتحتوي على حوالي ثلاثة آلاف مصدر إلكتروني، وستكون رافداً وداعماً مهماً لجميع أساتذة وطلبة العلم سواء في داخل العراق أو خارجه ولا سيما طلبة الحوزة العلمية، حيث كانت هذه رغبة الشيخ الطهراني، وهذه المكتبة يصل عمرها تقريبا أكثر من 90 سنة، و ستبقى على نفس نهجه في خدمة جميع الباحثين و العلماء والفضلاء والأساتذة.

السيد إحسان الجليحاوي

وكما أضاف مدير مركز إحياء التراث ومعاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، السيد إحسان الجليحاوي قائلاً: تسعى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لإحياء تراث العلماء ومنها إحياء تراث الطهراني(قدس سره) بتأسيس وحدة تعنى بتحقيق تراث الشيخ الطهراني حيث يقع على عاتقها جمع وتحقيق تراث الشيخ المخطوط والمطبوع من أجل إعادة تراثه.

وأضاف الجليحاوي إن "الشيخ آغا بزرك الطهراني يعتبر صاحب فضل على أغلب العلماء والباحثين من خلال حفظ تراثهم من خلال كتابه المشهور (الذريعة) وكذلك كتاب

(طبقات الأعلام) حيث دون جميع المخطوطات والتراث الخطي لأغلب علمائنا وتم الاستدلال عليه، وهذا سهل كثيرا على الاخوة المحققين والباحثين العثور على هذه المخطوطات ومن اجل اعادة تحقيقها وطباعتها تيمنا باسمه الشريف وعمله الذي خصص بالتراجم".

منوهاً "تم تأسيس ولله الحمد مكتبة تُعنى بالتراجم والرجال حيث شرعنا بافتتاح وحدة تراث مكتبة اغا بزرك الطهراني للتحقيق وكذلك المكتبة المختصة بعلم الرجال والتراجم لتكون مصدراً للأخوة المحققين والباحثين في اي مؤلف او كتاب يخص هذه العلوم وان شاء الله تكون هذه المكتبة متاحة لمدة 12 ساعة يومياً لخدمة الاخوة الباحثين وتزويدهم بكافة المصادر التي تعنى بهذين العلمين".

كما تحدث الاستاذ الدكتور علي خضير من جامعة الكوفة قائلاً: "نشهد اليوم حفل افتتاح مكتبة الشيخ أغا بزرك الطهراني شيخ الباحثين المحققين وشيخ الاجازات وافتتاح المكتبة الخاصة بعلم الرجال والتراجم".

وأضاف، "حقيقة هذا الشيخ له فضل على كل الباحثين

أ. د. علي خضير

والمحققين حتى قال احد الرواد ليس هنالك يوم من ايام الدنيا يمر الا ويفتح فيه كتاب الذريعة، حيث ترك تراثاً علمياً ضخماً ككتاب الذريعة الذي رد به على جورج زيدان".

وأكمل، "كما ترك تراث طبقات اعلام الشيعة وترجم اعلام الشيعة من القرن الرابع الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري، وهو عمل ضخم حيث لم يتوفر آنذاك الحاسوب او الانترنت حيث أنجز هذا العمل بمفرده"، معرباً عن أمله بإقامة "مؤتمر تتشكل فيه لجنة علمية من الباحثين والمحققين والمصنفين ليعرفوا ما في الذريعة من أسرار".

750 قصة إنسانية يضيئها عطاء أبي الأحرار عليه السلام

العتبة الحسينية تصرف أكثر من مليار دينار خلال شهر واحد

الأحرار/ أحمد الوراق/ تصوير: قاسم العميدي

شهدت العتبة الحسينية المقدسة خلال شهر تشرين الأول الماضي، استجابة إنسانية غير مسبوقة بقيادة ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وجهود الأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي، حيث تم تقديم يد العون لـ (750) حالة إنسانية متنوعة، مما أسهم في تخفيف الأعباء عن كاهل الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع، مع توجّه خاص نحو المرضى والفقراء والأسر المتعففة.

دعم شامل للحالات الإنسانية

تنوعت الحالات الإنسانية التي تم الاستجابة لها وشملت مرضىً يعانون من حالات حرجة، ومصابين بأمراض مزمنة. يحتاجون إلى أدوية باهظة الثمن، وأسر فقيرة تعاني من أوضاع معيشية متردّية، إضافة إلى تقديم الدعم للأيتام والأرامل، الذين يفتقرون إلى معيل، ولقد جاءت هذه الاستجابة لتلامسَ مختلف الجوانب الحياتية التي تحتاج إلى دعم، بدءاً من تغطية تكاليف العلاج وتوفير الأدوية، وصولاً إلى توفير المساعدات المالية المباشرة للأُسر التي تعاني من الفقر والعوز.

اهتمام خاص بالجانب الصحي

ومن الجدير بالذكر أن العتبة الحسينية وضعت اهتماماً خاصاً بالجانب الصحي، حيث تم تقديم الدعم لعدد كبير من المرضى الذين كانوا بحاجة ماسة إلى تدخلات طبية عاجلة أو عمليات جراحية كبرى، وقد شملت المساعدات كذلك تغطية

لماذا نكتب هذا؟

تقيم العتبة الحسينية المقدسة انطلاقاً من رؤى وتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، مبادرات إنسانية (مجانية) على مدار العام، هذه المبادرات نجحت في توفير العلاج اللازم وإجراء العمليات الجراحية الكبرى للآلاف من المرضى، لتؤكّد هنا أنّ أول ما تفكّر به لإنشاء مشاريعها الطبية.. هو خدمة المواطن العراقي من شمال الوطن الأبهى إلى جنوبه.

نفقات العلاج خارج البلاد لبعض الحالات التي تعذر علاجها داخل العراق، بالإضافة إلى توفير الأدوية التي يحتاجها المصابون بأمراض مزمنة لفترات طويلة، ويأتي هذا الاهتمام في ظل النقص الكبير في توفر الأدوية والعلاجات لبعض الأمراض المعقدة، حيث تكفل سماحة الشيخ الكربلائي بتغطية هذه النفقات؛ لضمان حصول المرضى على العلاج اللازم، لهم دون معوقات مالية.

تعزيز روح التضامن والتكافل

يعدُ هذا الدعم المالي الكبير الذي قدّمته العتبة الحسينية تجسيداً عملياً لمفهوم التكافل الاجتماعي، حيث أسهمت هذه المساعدات في تخفيف الأعباء المالية عن عدد كبير من الأسر المحتاجة، فالظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها العراق جعلت العديد من العائلات تعاني من صعوبة تأمين

احتياجاتها الأساسية، وجاءت هذه المساعدات لتكون بمثابة طوق نجاة لهؤلاء، حيث أسهمت في تأمين قوت يومهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية، وقد أكد سماحة الشيخ الكربلائي أن "هذه المبادرات لا تهدف فقط إلى تقديم الدعم المالي؛ بل هي رسالة تضامن مع هذه الأسر ومعاناتها، وتجسيداً للرسالة الإنسانية التي تنادي بها المرجعية الدينية العليا".

المبادرة ودورها في تحقيق الاستقرار المجتمعي

لم تقتصر آثار هذه المبادرة على المساعدات الفورية فحسب؛ بل امتدت لتشمل تعزيز الاستقرار المجتمعي، من خلال بناء الثقة بين المجتمع ومؤسسات العتبة المقدسة، حيث جاءت هذه الخطوة لتعزّز من مفهوم الدين في خدمة المجتمع، وتؤكد على الدور الإيجابي للمرجعية الدينية في دعم الاستقرار الاجتماعي، وتخفيف المعاناة عن كاهل الأفراد، فالمساعدات التي قدمتها العتبة الحسينية المقدسة زرعت الأمل في نفوس الناس، وأعادت بناء الثقة لدى الفئات المهمشة، في ظل وجود مؤسسات تسعى لتحقيق العدالة وتقديم المساعدة بدون تمييز.

التطلع لمبادرات مستقبلية

وأشار سماحة الشيخ الكربلائي إلى أن العتبة المطهرة "مستمرة في دعمها للمحتاجين، وأنها بصدد إطلاق مبادرات إضافية تهدف إلى معالجة الفقر والمرض ومساعدة الأسر المعوزة بطرق مستدامة".

ففي جانب الدعم المالي المباشر أوضح سماحته أن العتبة المقدسة "تعمل على مشاريع طويلة الأمد من شأنها توفير فرص عمل، وتقديم الدعم التعليمي لأبناء الأسر المحتاجة" وهو ما يسهم في بناء جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل وتحقيق الاستقرار المالي لعائلاتهم.

دور المجتمع في دعم المبادرة

وقد دعا الشيخ الكربلائي إلى "ضرورة تكاتف أفراد المجتمع ومؤسساته لدعم هذه المبادرات الإنسانية"، منوهاً إلى أن العتبة الحسينية "ترحّب دائماً بمساهمة الخيرين والمتبرّعين من أبناء الوطن، وأبناء الجاليات العراقية في الخارج" ويعتبر هذا التعاون من الأركان الأساسية التي تعتمد عليها العتبة المقدسة، في توسيع نطاق مساعداتها والوصول إلى أكبر عدد من المحتاجين.

إن هذه المبادرة الإنسانية تمثل نموذجاً يحتذى به في العمل الخيري والمسؤولية الاجتماعية، وتبعث برسالة أمل إلى كل من يحتاج إلى مساعدة أو دعم، بأنّ هناك من يقفُ بجانبه في محنته ويهتم لأمره، مما يعزّز من لُحمة المجتمع وترابط أفراده.

جسّدت نهج أهل البيت..

المرجعية ودعمها لأهل لبنان وفلسطين

عليهم السلام

سلام مكي

منذ أول رصاصة انطلقت من بندقية الكيان الصهيوني الغاصب، ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، أعلنت المرجعية الدينية العليا، عبر العتبات المقدسة، ووكلائها، وحتى مقلدها، الدعم الكامل والمطلق للشعبين، فالعدوان الغاشم، تسبب بتهجير العوائل اللبنانية، من ديارهم، بسبب القصف المستمر على الأحياء السكنية، اضافة الى ما خلفه العدوان من نقص كبير في السلع والخدمات الأساسية. كل تلك الظروف الصعبة، استدعت وجود موقف شرعي وأخلاقي ملتزم تجاه إخواننا في لبنان وفلسطين بالقدر الممكن، وما تسمح به إمكانات العتبة، والظرف السياسي الذي يمكن من خلاله إيصال المساعدات المالية والعينية الى العوائل التي بقيت في لبنان، واستقبال العوائل التي قررت المجيء الى العراق، وفعلا تم اتخاذ كافة الاجراءات التي من شأنها تقديم كافة أشكال الدعم لتلك العوائل، فكانت منابر المرجعية المتمثلة بالمنصات الاعلامية للعتبات الدينية المقدسة، والقنوات الفضائية التابعة لها، والاذاعات المحلية في المحافظات والأقلام الملتزمة، تدعو ليل نهار الى نصرة أهلنا اللبنانيين، فتحولت المساجد الى منافذ لاستقبال تبرعات الأهالي، وسعت بعض المزارات الدينية التابعة للوقف الشيعي، لتبني حملات تشغيل

> **ولا نبخس حق المؤمنين الذين، سعوا منذ اللحظات الأولى لسماعهم توجيهات المرجعية، الى تقديم أغلى ما لديهم والتبرع بما يتمكنون به**

اللبنانيين، كما تم فتح مكاتب في بعض الأحزاب لمتابعة شؤون اللبنانيين، ولله الحمد، كل تلك الجهود، كانت بفضل التوجيهات التي صدرت من سماحة المرجع السيد السيستاني، مد ظله، بضرورة الوقوف مع إخواننا وأهلنا اللبنانيين. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل تم تحدي آلة القتل الصهيوني والغارات اليومية على المنازل والمساكن، حيث تم فتح منافذ مباشرة لدعم اهلنا في لبنان، للوقوف مع الأسر المتبقية هناك، وتلك المكاتب، تسعى لتوفير كافة أشكال الدعم المادي والعيني والمعنوي للعوائل، ليس في لبنان فقط، بل حتى في سوريا، وصلت جهود المرجعية في الاغاثة. ولعل هذا الشيء، صورة ميسرة عن النهج القويم الذي سار عليه أهل البيت عليهم السلام، وما تسعى له المرجعية الرشيدة بالسير على ذات النهج.

ولأن لكل زمان يزيد، فقد كتبت الأقلام الصفراء عن المرجعية ما كتبت، بسبب وقفتها المشرفة لنصرة إخواننا في الدين والعقيدة، حيث تحدث كثيرون، وعلى منصات عديدة عن المرجعية بسبب وقفتها هذه، متحججين بأن العراقيين أولى بما يقدم للبنانيين، وقد تناسى هؤلاء أن المرجعية ذاتها، تمول أكبر مؤسسة خيرية في العراق، لتقديم الاعانات والمساعدات المالية للمتعففين والأيتام وهي مؤسسة العين، وقد رأيت بأم عيني، كيف أن تلك المؤسسة، تستقبل المستحقين، وتقدم لهم كل ما يمكن تقديمه، بما يوفر لهم حياة كريمة، وبآلية شفافة ومهنية، تفوقت في بعض الأحيان حتى على الاجراءات الرسمية. تناسى هؤلاء أن المرجعية، وقبل أن يهجم الكيان على لبنان، وقفت مع الفلسطينيين، موقفا مشرفا، ودعمتهم بالأموال والمساعدات. وقبل ذلك، وفي ذروة احتلال الارهاب للموصل وباقي المدن، وكذلك كنت شاهدا على تحويل بعض المزارات في محافظة بابل، لتجمعات إيواء النازحين والمهجرين في خيم كبيرة، ثم توزيعهم على أماكن للسكن. في ذلك الوقت، لم يكن أحد يسأل النازح عن طائفته أو قوميته أو دينه، كان الدافع لمساعدتهم هو السعي لمرضاة الله تعالى أولا، ولالتزام المرجعية بواجبها الانساني والشرعي لنصرة المظلوم وإغاثة الملهوف، مهما كان انتماؤه.

ولا نبخس حق المؤمنين الذين، سعوا منذ اللحظات الأولى لسماعهم توجيهات المرجعية، الى تقديم أغلى ما لديهم والتبرع بما يتمكنون به، من مواد غذائية وألبسة وبعض الحاجيات الضرورية، فهنالك من فتح باب بيته، وهناك من اشترى كميات كبيرة من المواد الغذائية وقام بتقديمها للعوائل التي تسكن بالقرب منه، ولازالت الى اليوم الاذاعات المحلية في مدينة الحلة وغيرها من المدن، تدعو المؤمنين الى تقديم التبرعات والسعي لتوفير فرص عمل للقادرين عليه. إن ما يقدم للأخوة اللبنانيين، يمثل جزءا صغيرا من الواجب الشرعي والاخلاقي تجاه إخواننا في الدين والانسانية، وما قيام المرجعية الدينية المتمثلة بالسيد السيستاني أدام الله ظله، بقيادة تلك الحملة الانسانية، إلا صورة من صور الالتزام والرسالة التي تحملها تلك المرجعية التي تمثل الامتداد الطبيعي للإمامة والنبوة.

مشروع المدينة الصناعية في كربلاء..
بارقة أمل لإنعاش الصناعة الوطنية في البلاد

حاوره/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ مرتضى الأسدي

انعاش الصناعة المحلية لأي بلد يساعدُ على النهوض بالاقتصاد الوطني والقومي لتلك البلاد، فضلاً عن دوره في تشغيل واستثمار الأيادي العاملة المحلية، وزيادة القدرة التنافسية في الأسواق المحلية بين المستثمرين، سواء أكانت في القطاع الخاص او العام، وبالتالي سيسهم هذا التنافس في تحويل العراق من بلد مستورد لأغلب المنتجات الصناعية الى بلد مصدر لها، وهذه هي إحدى أبرز الاهداف التي تسعى العتبة الحسينية المقدسة إلى تحقيقها، من خلال مشروع المدينة الصناعية، الكائن على الطريق الرابط بين محافظتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف.

وقد حرصت مجلة (الأحرار) على إبراز هذا المشروع الصناعي المهم، وإظهار آلية العمل التي ميّزت جودة إنتاجه في الأسواق المحلية، عبر إجراء حوار حصري مع المهندس (حسن حيدر كاظم) . رئيس قسم الإنتاج الصناعي ومدير المدينة الصناعية جاء فيه.

الأحرار/ حدثنا عن مشروع المدينة الصناعية وتاريخ إنشائه؟

- تم إنشاء المدينة الصناعية عام 2019م، وتتكون من خمسة معامل (معمل البلوك، والكاشي، الشتايگر "البلاطات الخراسانية"، معمل الـ b.r.c ، معمل الانترلوك المقرنص المزجج المرمري)، وكان العمل بداية الأمر يتمثل في معمل البلوك، والذي يعمل على إنتاج (مقرنص، سواقي، الكربستون والبلوك بكل انواعه وقياساته)، وتصل الطاقة الانتاجية للمعمل من (15 - 20 ألف) بلوكة في اليوم الواحد، بواقع شفتين في العمل، ويكون التجهيز موزعاً على مشاريع العتبة المقدسة وبعض الشركات، إضافة الى المواطنين (الزبائن) الذين يتوافدون الى المدينة عبر مراكز المبيعات الموجودة في محافظة كربلاء المقدسة وبابل، فيما المعمل الثاني الذي تم العمل عليه هو (معمل الكاشي) وبكل أنواعه (الموزاييكي والمرمري)، ويعد هذا النوع من الانتاج من أجود أنواع الكاشي الموجود في السوق المحلية، والذي ينجلي بأربعة عشر مرحلة، وهذه الطريقة قليلة جداً، بل من النادر أنْ تجد معامل محلية تعمل بهذه الطريقة، وتصل طاقته الإنتاجية اليومية ما يقارب (1000 متر)، وبواقع ثلاثة مكابس وثلاث آليات جلي، وبعدها يأتي (معمل الشتايگر "البلاطات الخراسانية") وتصل إنتاجيته في الوقت الحالي إلى (400) قطعة في اليوم، وجميع المواد الموجود في المعامل خاضعة للفحوصات المختبرية سواء أكانت المواد الأولية أو المنتجة، وبعدها يأتي (معمل الانترلوك المقرنص المزجّج المرمري) الذي وصلت إنتاجيته في الوقت الحالي الى (300 متر) في اليوم الواحد، والعمل

المهندس حسن حيدر كاظم

جارٍ على زيادة كمية الانتاج من خلال فتح خطوط اكثر، واخيراً مع (معمل الـ b.r.c) او ما يعر ف بـ المشبّكات الحديدية وبكل أنواعه (الفتحة 15، الفتحة 20، الاطوال 6متر، 2 متر) وتصل الطاقة الانتاجية للمعمل لما يقارب (25 طناً) للشفت الواحد.

الاحـرار/ كم تبلغ مساحة المدينة بالكامل؟ وهل هناك ما يميز هذه المعامل عن غيرها سواء في نوعية المنتج أو الكمية؟

- تبلغ مساحة المدينة المشغولة منها (14 دونماً)، بينما المساحات المتوفرة للمدينة بشكل عام تصل الى (60 دونماً)، والعمل مستمر على استثمار ما تبقّى لزيادة الانتاجية.

وفيما يخص ما يميز المدينة عن المدن الصناعية الاخرى في العراق، هو ما يتمثل في التنافس، من خلال جودة الانتاج واسعاره في السوق المحلية، ناهيك عن نوعية المواد الاولية والتي تخضع جميعها للفحوصات المختبرية قبل الدخول في عملية الانتاج وحتى بعد الانتاج، كذلك طريقة العمل والتي تتم عبر (الانضاج بالبخار، الانضاج بالماء الـ RO)، وهذه الصناعات خاضعة جميعها للمعايير الهندسية، كما لاقت هذه الطريقة استحساناً واسعاً في السوق المحليّة، ولعلّ أكثر ما يميز هذا المعمل عن بقية المعامل، هي الطرق الحديثة والمضمونة في الانتاج والجودة.

الأحرار/ الطاقة الإنتاجية اليومية للمعامل هل تعتمد بالدرجة الاساس على طلب المستورد ام على إمكانية الأجهزة المتوافرة؟

- نعمل حاليا بالطاقة الانتاجية العالية في جميع المعامل؛ لأنّ الطلبات بحمد الله مستمرة، والتسويق للمنتجات عالٍ جدّاً، واذا حدثت قلة بالإنتاج في فترة ما، يتم العمل على تبوير المواد لفترة الصيف او الشتاء، وبفضل الله (عزّ وجل) وبركات الامام الحسين (عليه السلام)، نعمل على تصدير منتجاتنا الى المحافظات الجنوبية والفرات الاوسط، ومنها البصرة والديوانية والنجف وبابل وباقي المحافظات القريبة من محافظة كربلاء المقدسة.

الأحرار/ هل هناك ارتفاع بأسعار المواد المنتجة إذا ما قورنَ بالأسعار المحلية؟

- إن أسعار المواد التي تنتجها المدينة الصناعية، لا تتأثر

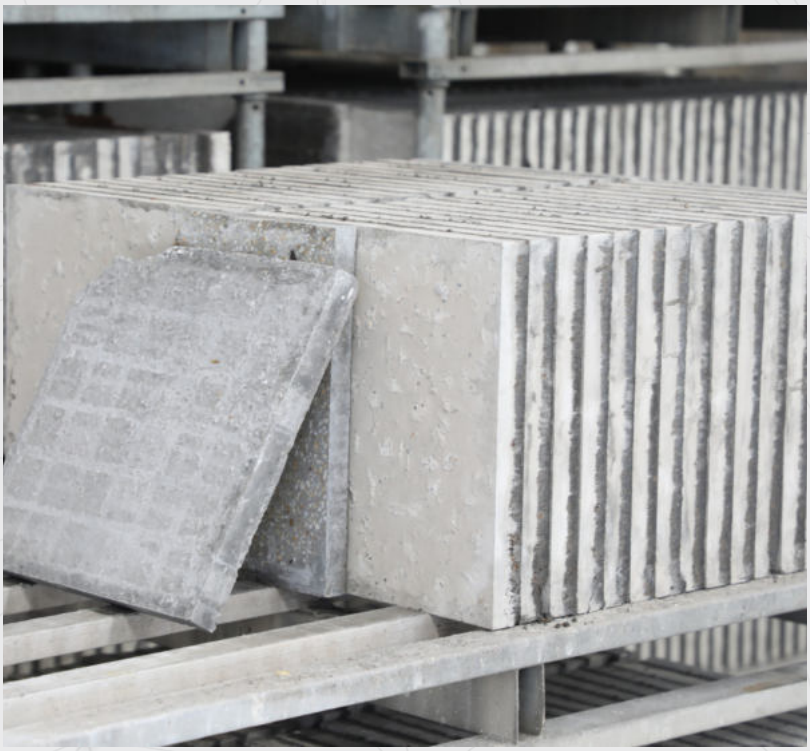

بالارتفاع الحاصل بأسعار السوق، وفي حال ارتفعت فهي لجودة المواد التي نعملُ بها.

الأحرار/ هل هناك مشاريع سيتم استحداثها مستقبلاً؟

- هناك استراتيجية يتم العمل عليها في الوقت الراهن، تتمثل في زيادة خطوط الانتاج (الكمية والنوعية)، ومواكبة متطلّبات السوق المحلية، من خلال فرق التطوير البحثي الخاص بالمدينة؛ لدارسة السوق وما يحتاجه المستورد، ونحن في طور إعداد دراسات حول مشاريع مستقبلية ستضاف إلى المدينة الصناعية.

الأحـرار/ هل اسم العتبة الحسينية المقدسة يعطي مسؤولية أكبر للقائمين على إدارة المدينة؟

- أؤكّد لكم أن أغلب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي، تؤكّد على ضرورة الحفاظ على الجودة في الإنتاج، والالتزام بالمواعيد مع الزبائن؛ لأننا نعمل تحت شعار العتبة الحسينية، ونسعى قدر الامكان الى تقديم منتج يليق باسم المؤسسة التي نعمل بها.

نعمل حاليا بالطاقة الانتاجية العالية في جميع المعامل؛ لأنّ الطلبات بحمد الله مستمرة، والتسويق للمنتجات عالٍ جدّاً.

الأحـرار/ القلم بين أيديكم (نصيحة، دعوة، مناشدة) تـودّون إيصالها من خلال مجلة الأحرار؟

- نصيحتي ودعوتي للجهات المسؤولة بأنْ تكون داعمةً للمشاريع الصناعية، من حيث الطاقة الكهربائية والموارد المائية وغيرها، حتى ترغبَ المستثمرين وأصحاب الاموال بالدخول في المشاريع الصناعية، وبالتالي تُسهم هذه الخطوات في حلّ الكثير من المشاكل الموجودة حالياً، كالبطالة والاستيراد الخارجي المُبالغ به وغيره.

علي الخفاجي

في عصـر القرآن..
العقل والعلم لا يكفيان

انبهر الكثير من أبناء الأجيال المتأخرة بما وصل إليه العلم وعقل الإنسان من تقدم صناعي وتقني في جميع المجالات، وضعَّفوا دور الدين في المسيرة الإنسانية جهلاً أو تجاهلاً، واعتبروا أنَّ العلم والعقل كافيان لتحقيق حياة هنيئة، ويستجيبان لجميع حاجات الإنسان، ويجيبان عن تساؤلاته عن المبدأ والكون والحياة، ولكن ثبت أنَّ الاقتصار على العلم والعقل دون اللجوء إلى الدين خلف رؤية مادية تركت آثاراً سلبية ومشاكل اجتماعية ونفسية كثيرة، خصوصاً في عصرنا الحاضر، مما نتج عن ذلك اللاهدفية، وجعل الكثير منهم يتأثر في ماكتبه بعض مفكري الغرب في أدبياتهم مثل البير كامو وجان بول سارتر، ويأتي القرآن الكريم في عمقه وعلى امتداد عصره منذ نزوله إلى يومنا ومابعده الكتاب الأقوم لهداية الإنسان والأمثل لتلبية حاجاته والأكمل للإجابة عن تساؤلاته.

فما نتج عن العلم والتقنية من مكاسب ومنجزات مادية لم تُؤمِّن للإنسان حاجات الروح، ولم تُعرِّفهُ بنفسه وذاته، كما ثبت عجز العلوم التجريبية حتى لو اجتمعت وتظافرت عن إعطاء رؤية كلية لمشاكل العالم دون الرجوع إلى الدين، ولذا كان بعث الأنبياء لسدِّ النقص في المعارف الإنسانية وسدِّ مايعانيه الإنسان من فراغات.

أما إيمان بعض العلماء والمكتشفين بالله تعالى فكان بعد ما انبهروا بأسرار الكون وجماله، وهذه حالة طبيعية تنتج حينما يتفكر الإنسان فيما حوله بعقل منفتح وبقلب متجرد عن الزيغ والهوى.

ورغم توجه المجتمع الغربي إلى الكنيسة فإنها لم تفِ بالمطلوب في الإجابة عن تساؤلات الإنسان كما نجدها في القرآن الكريم، وقد أشار في آيات كثيرة إلى أنَّ جميع الناس ليس لديهم القدرة على معرفة الغيب، لذلك اختار الله سبحانه من بين عباده رسلاً لاستلام الأخبار الغيبية وإيصالها إلى البشرية عن طريق الوحي الذي يأتي بالتعاليم الدينية التي تهدي الناس إلى الطريق الأقوم، يقول تعالى((وماكان الله ليطلعكم على الغيب ولكنَّ الله يجتبي من رسله من يشاء))آل عمران/179.

فالعلم ليس كافياً لهداية الناس؛ لمحدوديته في المسائل المحسوسة، حتى العلوم التجريبية فهي لاتتناول مسائل أوسع من حدودها؛ لأنها تنظر من بعد واحد، وهو البعد المادي، ولاتنظر إلى الجهات التي ترتقي بروح الإنسان وتبين معالم مصيره الأخروي.

فإدراك العلم بالجزئيات المحسوسة وإدراك العقل لكلياتها لايعطي العقل القدرة الكافية على إدراك الأبعاد الأخرى في ماوراء المادة.

كما أنَّ العقل لما فيه من نقص لايمكنه وضع برنامج متكامل لهداية البشر، فهو لو امتلك رؤية كلية فإنه يبقى عاجزاً عن بيان جزئياتها، فمثلاً يؤمن عقل الإنسان بوجود الله سبحانه وتعالى وبالماورائيات كالبرزخ والقيامة والجنة والنار، ولكنَّ جزئيات هذه الأمور خارجة عن إدراكه، أو أنه يدرك حسن العدالة وقبح الظلم ولكنه ليس من السهل أن يهتدي إلى تشخيص مصاديقها، وحينئذ يحتاج إلى مصدر معصوم عن الخطأ في الرؤية والتوجيه، ولديه إحاطة بمختلف الأبعاد الوجودية لمعرفة هذه الجزئيات، وهذا المصدر يمكنه أن يضع برنامجاً تفصيلياً لهداية الناس، ألا وهو الوحي، ومايقوم به الأنبياء من مهام إلهية في إنقاذ البشرية والدعوة إلى التوحيد والاستقامة، يقول تعالى((ذلك الدِّينُ القيِّمُ ولكنَّ أكثر النَّاس لايعلمون))الروم/30، وفي ذلك تعبير رائع للإمام علي عليه السلام عن أنَّ الدين هو الحياة، يقول فيه:(لاحياة إلَّا بالدين). ميزان الحكمة، 2: 944.

وإنْ كان الدين لم يأت ليلغي دور العقل، بل ليساعد الإنسان للوصول إلى الكمالات، وقد ثبت أنَّ جميع المحرمات التي جاء بها الدين تعود بالضرر إما على الجسد أو الروح، أو تُشرِّعُ لدفع الضرر المحتمل.

ورغم الثقافة السائدة في الغرب في تجاهل دور الدين واعتبار العلم والعقل كافيان، فلايزال الإلحاد محدوداً، أما التدين فيستقطب الأكثرية الساحقة من الناس، لأنه يمتد في عمق الوجدان الإنساني ولاينحسر أو يضعف إلا في فترات الترف أو غياب المصلحين أو التحريف للنصوص أو الانحراف في الممارسات الدينية، وبالتالي لايضر ذلك بجوهر الدين في الهداية والرشد، فالفطرة مهما تراكم عليها الصدأ فإنها تنزع بالإنسان إلى معرفة الحق واتباع الهدى، والتوجه نحو الخالق الأزلي للوجود.

ولعلَّ هناك من يعتقد أنّ الحياة بلا دين حياة طبيعية وتسير بالاتجاه السليم، فإنَّ الكثير من العلماء والمفكرين الغربيين لهم تعابير جميلة في هذا الشأن، يقول(ويليام جيمز):(من الدين يستمدُّ الإنسان إمكاناته وقدراته، والإنسان من دون دين مهدد بالسقوط والانهيار دائماً)، ويقول ويل ديورانت:(الإيمان بالله نابع من طبيعة الإنسان مباشرة ووليد حاجة غريزية أصيلة في نفس الإنسان). من كتاب دور الدين في حياة الإنسان، ص/104.

حسن الهاشمي

ما هو الأثر الوضعي في أكل لقمة الحرام؟!

لا يزال الانسان وبطبعه المادي يسعى جاهدا للحصول على اللقمة، ليسدّ جوعته وجوعة أهله وعياله وأطفاله، ولكنه في خضم التكالب الدنيوي قد لا يعبأ الى كيفية الحصول على اللقمة، أهي من حلال أو حرام؟! كيف يتعامل إزاءها؟! أهم الطرق التي يسلكها في الحصول عليها؟! ولكي لا يظلم نفسه ولا يظلم الآخرين غبنا أو تعديا أو غصبا أو حراما أو رشوة أو غشا أو شبهة أو ما شابه ذلك من مسالك لقمة الحرام التي لها آثار وضعية جسيمة على روحه وبدنه ونفسه وحاضره ومستقبله، عليه ان يسلك الطرق الشرعية للحصول على لقمة الحلال؛ فالحلال القليل الذي فيه من البركة والهناء، خير من الحرام الكثير الذي تسلب منه البركة ويكون غصة في حلق من تناوله.

ليست العبرة في كثرة الأموال، بل العبرة في حلّية الأموال التي تحصل عليها وأطعمت بها نفسك وعيالك، صحيح ما قيل في محله (ما جمع مال إلا من بخل أو حرام) وصحيح أن المؤمن من حقه أن يتمتع بزينة الله وأنعمه وهو أحق من بقية الخلق من الكافرين والمشركين والملحدين، وصحيح أن الزهد أن تملك الأشياء لا أن تملكك الأشياء، ولكن الأصح أن تعيش مكرما معزّزا تحصل على لقمتك بالسعي والجهد والحلال، مستغلا ما وهبك الله تعالى من نعمة العقل والقوة والتدبير، وهذا لا ينافي أن تعيش مرفها في بيت رائق وعندك سيارة فارهة وخدم وحشم وتتمتع بسفرات لغرض الترفيه والتجارة وصلة الرحم والتواصل مع الغير، ولكن لك أن تتمتع بكل ما ذكر شريطة أن يكون رزقك من حلال، وأن تؤدي ما عليك من حقوق أوجبها الله تعالى لتكريس حالة التكافل الاجتماعي، الذي يوليه الاسلام الأهمية القصوى في تشريعاته.

وليعلم كل من يدبّ على هذه البسيطة، أن العقل يدلك دائما على الفطرة السليمة التي تحافظ على كيانك كما تحافظ على كيان المجتمع برمّته، فلقمة الحرام منزوعة البركة والنماء، وتضرب على قلب صاحبها أكتة من العتمة والاهمال والقساوة والضلال، بخلاف لقمة الحلال فإنها تنزل على قلب صاحبها كنزول الماء البارد على قلب الانسان في اليوم القائظ، تضفي عليه أكاليل الورود والأزهار العابقة والزاهرة، وتجعله مفعما بالحنان والطيب والهداية والاطمئنان، وشتان ما بينهما من آثار خسيسة دنيئة لمن تدنو نفسه من لقمة الحرام، وآثار راقية كريمة لمن يوطّن نفسه على لقمة الحلال، والأمر متروك للإنسان لأنهما يدنو وأنهما يتناول وأنهما يخالط لحمه ودمه وجسمه وروحه التي بين جنبيه؟! وهناك مجموعة من الاثار الموبوءة التي تضرب بأطنابها آكل لقمة الحرام سنتناول بعضاً منها:

1. ان للغذاء الحرام تأثيرا على مستقبل الطفل قبل انعقاد نطفته، فاذا انعقدت النطفة من الحرام سيكون ذلك بمثابة الارض الصلبة لتعاسة الطفل وشقائه، قال الله تعالى في القرآن الكريم: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) عبس: 24.

2. يؤدي الى الابتعاد عن الحق وعدم السير في الصراط السوي لظلمة القلب، إذْ أنّ من جملة الأسباب الرئيسة لعدم إذعانه للحق وعدم اتباعه الصراط السوي أكل المال بالباطل، فالأموال جائية له عبر طرق غير مشروعة وأسباب غير مرضية عند الله تعالى، أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله تعالى: (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) المطففين: 14.

-3 يسلب البركة من المال، وروي عن الامام الصادق (عليه السلام): (من كسب مالا من غير حله، سلط عليه البناء والطين والماء) المحاسن للبرقي: ٢ / ٤٤٥ / ٢٥٢٨. كيف يسلط الله تعالى عليه هذه الأمور؟ يسلطها حتى يتلف ماله، اي يعيش دائما همّ البناء فيصرف عمره وماله ولا ينفعه هذا في الدنيا ولا في الاخرة وكأن هذه القطعة من الارض اصبحت مأمورة بابتلاع ماله.

-4 يمنع قبول العبادات، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (اذا وقعت لقمة حرام في جوف العبد، لعنه كل ملك في السماوات والارض) مكارم الأخلاق - الشيخ الطبرسي - ص١٥٠. وقال ايضا: (العبادة مع أكل الحرام، كالبناء على الرمل، وقيل: على الماء) عدة الداعي لابن فهد الحلي، ص ١٤١.

-5 أكل الحرام لا يستجاب دعاؤه، يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من أكل لقمة حرام لم تقبل له صلاة اربعين ليلة، ولم تستجب له دعوة أربعين صباحاً، وكل لحم ينبته الحرام فالنار اولى به، وان اللقمة الواحدة تنبت اللحم) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٦٣ - ص ٣١٥. وأوحى الله إلى عيسى: (قل لظلمة بني إسرائيل: لا تدعوني والسحت تحت أقدامكم، والأصنام في بيوتكم، فاني آليت أن أجيب من دعاني، وأن اجعل إجابتي إياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا) الفقيه للصدوق ٤: ٢٩٨ / ٩٠٠.

-6 اكل الحرام يقسي القلب ويحيطه بالظلمة وبعدها لا يعود قادرا على تقبل الحق ولا يتأثر باي تحذير او وعظ ولا يتجنب ارتكاب أي جناية، وكما قال سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) ضمن خطبته لجيش ابن سعد: (ويلكم ما عليكم أن تنصتوا إليّ فتسمعوا قولي، وإنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد... وكلكم عاص لأمري غير مستمع قولي، فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم) بحار الانوار للمجلسي: ٤٥ / ٨.

7. أكل الحرام طريق لكل حرام، حدّث النبي (صلى الله عليه وآله) حديثاً قدسياً عن الله تعالى أنه قال عز وجل: (من لم يبال من أي باب اكتسب الدينار والدرهم، لم أبال يوم القيامة من أي أبواب النار أدخلته) مستدرك الوسائل للميرزا النوري ج13 ص22.

من هذه الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة وغيرها يتبين لنا ان أسوأ حالة يصل اليها آكل الحرام هي ان الاعتياد عليه ربما يؤدي الى قساوة القلب بل اسوداده وانتكاسه وتطبعه على الباطل، وهكذا وصل حال بعض الأغنياء والساسة الذين أثروا من المال الحرام، ان لا يتحسسوا بمرارة العوز وصعوبة عيش الفقراء من الناس؛ لأنهم أشبعوا رغباتهم من الحرام وصاروا لا يدركون ما تعانيه الأمة من محن ومصاعب وآلام، واذا ما تهاون الجميع في استئصال هذه الآفة الفتاكة فإنها تتعدى الأفراد لتسري الى الأسر ومنها الى المجتمع، ووقتئذ يصعب علاجها والحد من تداعياتها الخطيرة، والحل الناجع لاستئصال هذا المرض الزؤام هو الالتزام بالتعاليم الدينية، والابتعاد عن تداعيات لقمة الحرام الوخيمة، واعلم ان البركة والنعم كلها تكمن في التعاطي مع لقمة الحلال ولا شيء غيرها، وهذا ما لا يخفى على كل ذي لب وصواب وعقل سليم.

فائـــــدة
في تسمية الحائر الحسيني

أحمد منتظر الأسدي

ذكر ياقوت الحموي أن الحائر في الأصل يعني حوض يصب إليه مسيل الماء من الأمطار، وسمي بذلك لأن الماء يتحير فيه فيرجع من أقصاه إلى أدناه .

والحائر: الفضاء الذي يحيط بقبر الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) وقيل: هو القبر، والقصة في سبب التسمية معروفة ومشهورة، حيث روى عمر بن فرج الرجحي: "أن المتوكل العباسي أمرني أن أرافق الديزج لهدم قبر الحسين في كربلاء، ولما تركني الديزج بعد أن اشتدت عليه وطأة الحمى، بقيت على رأس الفعلة، والغلمان، والبرزكاريون إلى غداة الغد".

ويضيف الراوي أنه: " لما أصبح الصبح، أمرت بالقبر فمرّت على القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين (عليه السلام) لم تمر عليه، فأخذت العصا بيدي فما زلت أضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله ما جازت على القبر ولا تخطته، فعند ذلك أمرت بإرسال الماء عليه من نهر العلقمي فحار الماء بقدرة الله تعالى على بعد من القبر باثنين وعشرين ذراعاً، وفي رواية أخرى اثني عشر ذراعاً وصار الماء كالحائط واستدار حول القبر" .

فقلت: ان ما يجري على الالسن في سبب التسمية بالحائر هو ان المتوكل العباسي اجرى الماء على القبر الشريف وحار الماء واستدار فلذلك يسمى بالحائر، ولكنه في غير محله فإن تلك القطعة كانت تسمى بالحائر قبل أن يدفن الامام الحسين (عليه السلام) فيها وذلك لكونها منخفضة فهي مجتمع مسيل الماء من المطر وغيره الواقع في الأرض المجاورة لها.

وأيضاً نسبة الى الأخبار الصادرة عن الامام الصادق (عليه السلام) في لفظ الحائر على أرض كربلاء وذلك قبل ان يجري المتوكل العباسي الماء على ذلك الموضع، حيث ورد في الروايات الشريفة حيث ورد عنه (عليه السلام) قال: (مَن خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، وحط بها عنه سيئة، وإن كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنة، وحط عنه بها سيئة، حتى إذا صار بالحائر كتبه الله من الصالحين).

وعنه أيضاً (عليه السلام): (من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن: مكة، والمدينة، ومسجد الكوفة، وحائر الحسين عليه السلام) ، هذه بعض الروايات التي احتوت على مفردة الحائر، وهناك المزيد منها، يجدها المتتبّع في مظانّها.

فإذن هذه التسمية اطلقت قبل عهد المتوكل العباسي والفرق بين الامام الصادق (عليه السلام) وعهد المتوكل العباسي لعنة الله عليه قرابة مئة وأربعون سنة ، وهذا يعني أن منشأ التسمية لا يستند إلى الحادثة المذكورة.

وقد ذكر الشيخ منتظر الأسدي في كتابه (الفوائد النادرة: ص42): في أن سبب هذه التسمية هي لحيرة الامام الحسين (عليه السلام) بالتعامل مع أعدائه عندما قال: (يا ويلكم على ما تقاتلوني، على حق تركته، أم على سنة غيرتها، أم على شريعة بدلتها..) ، ولضلالهم وتمردهم على ربهم وتقادمهم في انتهاك حرمات الله تعالى واصرارهم على المكابرة والضلال والتضييع، (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) ، وعندما اراد أن يميز الفرد الفاسد من الإنسان السوي، حتى دهش واحتار معهم قائلاً (عليه السلام): (بأس العبيد أنتم أقررتم بالطاعة وأمنتم بالرسول محمد صلى الله عليه واله، ثم أنكم زحفتم إلى ذريته وعترته تريدون قتلهم) .

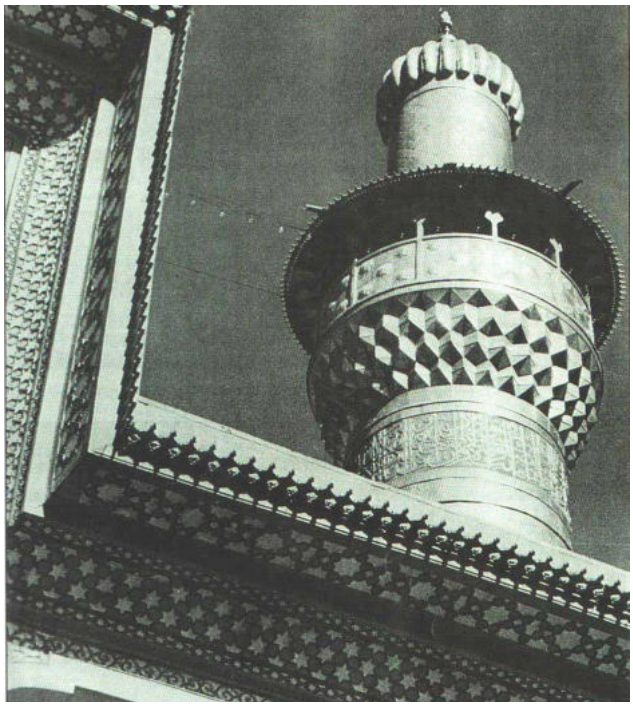

السيّدة أمّ سلمة (رضوان الله عليها)

أوّل من علمَ بالفجيعة الكبرى لبيت النبوّة

محمد الموسوي

من أهم زوجات رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) هي السيدة أم سَلَمَة (هند بنت أبي أمية المخزومية)، وهي إحدى أمهات المؤمنين، ومن السابقات إلى الإسلام من النساء، كانت زوجة لأبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد، وتعد أوّل إمرأة خرجت مهاجرةً إلى الحبشة، وأول ظعينةٍ دخلت المدينة، ولمّا توفي زوجها أبو سلمة، تزوجها رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) ورافقته في عدد من الغزوات.

ويشهد التاريخ بالأثر البالغ للصحابيات الجليلات في نصرة الدعوة الإسلامية في مهدها، وسيدتنا (أم سلمة) من هذا المعدن النفيس، الذي تربى في ظل رعاية رحيمة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) التي شهدت معه فتح خيبر وفتح مكة، وصحبته في حصار الطائف، وفي غزوة هوازن وثقيف، وكذلك في حجّة الوداع.

وبعد رحيل النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله)، كان الصحابة يرجعون لها ويسألونها عن الأحاديث النبوية الشريفة؛ لأمانتها ووفائها للرسالة الإسلامية، وقد روت (378 حديثاً).

وفي أواخر حياتها اعتكفت في بيتها للعبادة، وكانت تعرف بصلاحها وتقواها وكثرة عبادتها، كما أنها ببركة سؤالها لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ومنها في عدم ذكر النساء في القرآن نزلت آيات قرآنية، وكانت تفتخر بنزول الوحي في بيتها.

ومن المحطات المهمة والمؤلمة في الوقت ذاته بحياة هذه السيدة الكريمة، أنْ سلّمها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) قارورة فيها تراب كربلاء، جلبها له الوحي الأمين جبرائيل (عليه السلام)، وعندما دخلت أم سلمة إلى بيتها في المدينة، نظرت فإذا بتربة كربلاء الموضوعة في القارورة قد صارت دماً عبيطاً فعلمت باستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) مثلما أخبرها النبي (صلى الله عليه وآله) بعد أن أعطى لها القارورة.

ويروى أن السيدة أم سلمة أخذت من ذلك الدم ولطّخت به وجهها، وجعلت ذلك اليوم مأتماً ومناحةً على الإمام الحسين (عليه السلام)، فسمع بهذا الخبر كل أهل المدينة المنورة، كما أقام مثلها محمد ابن الحنفية مأتماً ونياحاً وعزاءً على روح أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) وشهداء كربلاء الذينَ أُستشهدوا في واقعة الطف الأليمة.

ومما عُرف عن السيدة أم سلمة حسن خلقها وكمال علمها وتقواها وحسن التدبير وحصافة الرأي، مما يجعلنا نقف أمام نموذج إنساني للمرأة المؤمنة الشجاعة الحكيمة، وتكون قدوة للنساء في كل عصر.

وكذلك نعرف مكانتها السامية؛ من خلال ما قيل بحقّها (رضوان الله تعالى عليها)، حيث قال الإمام الصادق (عليه السلام) عندما سُئل عن خير أزواج النبي (صلى الله عليه وآله): "وأفضلهن خديجة بنت خويلد ثم أم سلمة ثم ميمونة بنت الحارث".

كما قالَ عنها الإمام عليّ السجاد (عليه السلام): "إنّ أم سلمة قد كان لها عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) منزلة ومحبّة".

وتوفيت السيدة أم سلمة في شهر رمضان سنة (61) للهجرة، بعد تبليغها أهل المدينة المنوّرة بعلامة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، ودُفنت في بقيع الغرقد بالمدينة المنوّرة، وكانت آخر من مات من زوجات رسول الله (صلى الله عليه وآله).

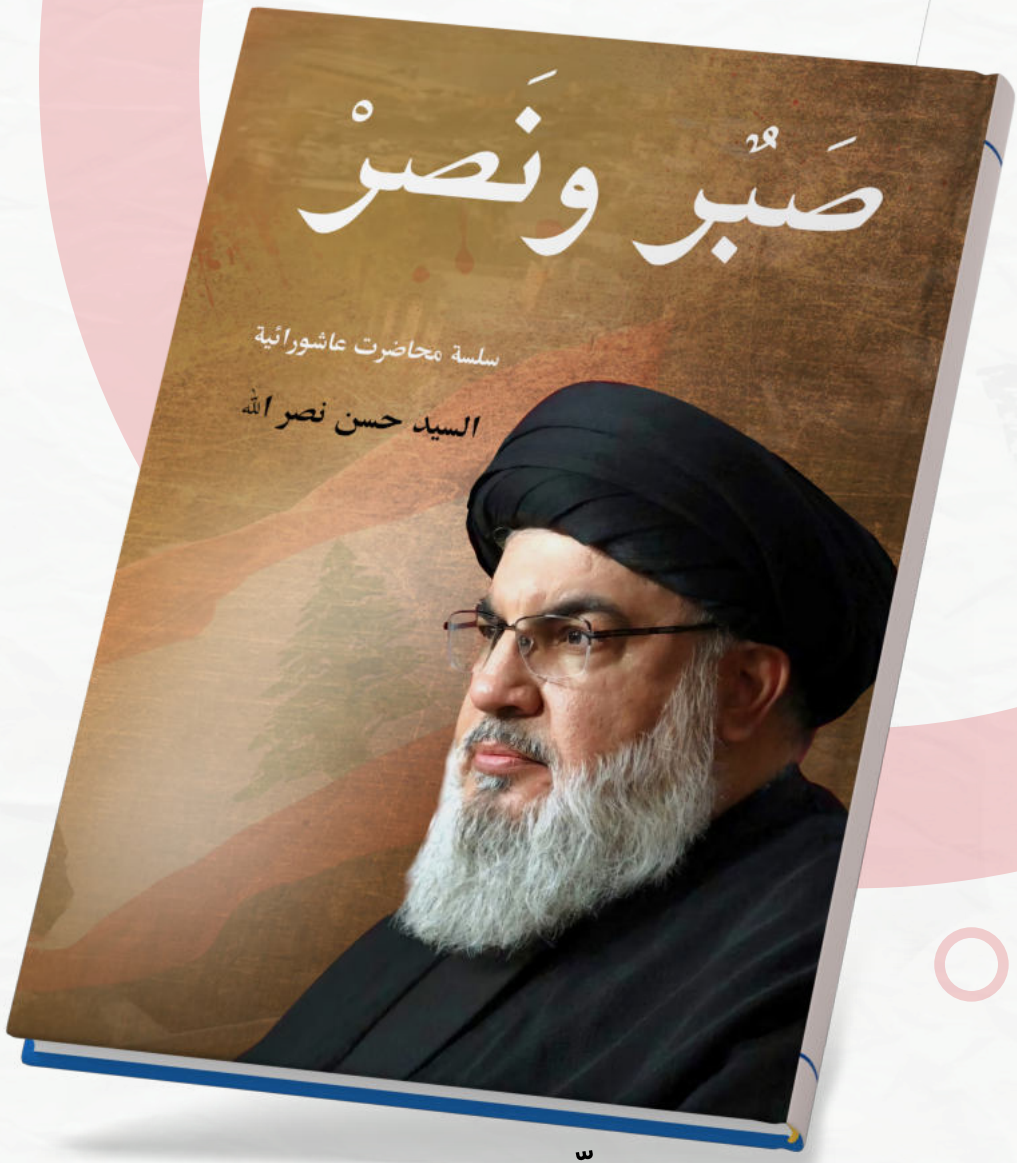

كتاب في مجلّة

كتاب (صبرٌ ونصرٌ) للشهيد السيّد حسن نصر الله (قُدّس سرّه)

ظلّ الصراع محتدماً بين المعسكرين، بين معسكر آدم (عليه السلام) ومعسكر إبليس، وهذا الأخير يريد للإنسان كفردٍ وللناس وللبشرية أن تضلّ وتنكر الخالق وتكفر بنعمائه وتظلم وتطغى وتنشر الفساد وترتكب الجرائم ويكون لها بؤس الدنيا وعذاب الآخرة، هذا هو كل المشروع، وهذا الأمر منذ قابيل وهابيل وإلى الآن.

وفي المقابل فإن الأنبياء وأتباعهم يريدون للإنسان الفرد وللناس وللبشرية أن يكونوا مؤمنين بربّهم، عارفين له، شاكرين لأنعمه، مطيعين لأوامره، عابدين له في أرضه؛ لتكون لهم الحياة الطيبة الشريفة في الدنيا، وليكون لهم النعيمُ الخالد في الآخرة.

ومن ثم فإن كل ما يحصل في هذه المعركة بين المعسكرين، هو تطبيقات ومصاديق وتجليات وتجسّدات وتمظهرات وسمّوها ما شئتم، فمن زمن إلى زمن، ومن جيل إلى جيل، فإن جوهر المعركة وحقيقتها واضحة وثابتة وواحدة وثابتة، والتي بدأت منذ أن أمر الله سبحانه وتعالى الملائكةَ أن يسجدوا لآدم.

وهنا نكون قد شخّصنا جوهر المعركة وحقيقتها، وأيضاً ميدان المعركة الذي يتمثل بالإنسان الفرد والإنسان الناس، والقتال بين المعسكرين على الناس، فالأنبياء يريدون هؤلاء الناس لله عزّ وجل ولخير الدنيا والآخرة وسعادة الدنيا والآخرة وللعبودية الحقّة لربّ الأرباب، وإبليس يريدُ الناسَ لجهنّم والشقاء والجريمة والفساد والظلم والطغيان والفتنة والضلالة والانحراف، إذن ساحة الاقتتال هي ساحة الناس، وميدان المعركة هو الإنسان والناس.

في المقطع الثاني من هذه المعركة، فإنه كما في أي معركة، ففي البداية قلنا يجب أن نعرف من هو العدو وإمكاناته وقدراته وكذلك نعرف خططه وأساليبه ووسائله وتكتيكاته ونقاط ضعفه وقوّته، وإلى أي مدى يستطيع أن يصمد، فهناكَ عدو يقاتل ثلاثة أشهر ويملّ من القتال، وآخر يقاتل لألف سنة ولا يمل، وهذا فرق واضح في المعركة بين هذا وذاك، فيجيب إذن أن نعرف العدوَّ جيداً، والذي نخوض معه هذه المعركة المصيرية، وأيضاً في المقابل يجب أن نعرف إمكاناتنا وقدراتنا ونقاط ضعفنا وقوّتنا، وقوّة حصننا وثغراتنا وعيوبنا ومن أين يمكن لهذا العدو أن يتسلّل لنا، وماذا يمكن أن يستغله في معركته، فهذا طبعاً جزء من المواجهة، فالذي يذهب إلى معركة ولا يعرف عدوّه من، ولا يعرف إمكانياته وظروفه وخططه ولا يعرف إمكاناته هو من سلاح وعسكر وذخيرة.. وقدرة الناس أيضاً على التحمل معه، فهذا بالتأكيد ذاهب إلى الضياع.

وإن من شروط المعركة الطبيعية مهما كانت، سواء أكانت انتخابية أو ثقافية أو اقتصادية أو أخلاقية أو سياسية فيجب أن تعرفَ العدوّ وإمكاناته وخططه، وكذلك أن تعرفَ نفسك وجبهتك وجماعتك وإمكانياتهم ومقدراتهم ونقاط ضعفهم ونقاط قوّتهم... إلخ.

في هذه المعركة الكبرى من البداية إلى النهاية، يوجد إبليس وجنوده، ويوجد هنا الإنسان الذي يريد الخوضَ والمواجهة ويدافع، يجب أن نعرفَ أن إبليس له إمكانات كبيرة جداً، وكذلك لدى الإنسان إمكانات يستطيع بها مواجهة هذا العدو. ولو أن الإنسان أعطاهُ الله تعالى إمكانات وزوّده بقدرةٍ على إلحاق الهزيمة بإبليس وجماعته وكل مشاريع الشياطين في الأرض، ما كان الله تعالى ليطلبَ من الإنسان أن يلحقَ بهم الهزيمة، وأن يقاتلهم ولا يستسلم لهم عقله وقلبه ودينه ونفسه، فبنت التسع سنوات مطلوب منها هذه المعركة، وكذلك ابن الخمس عشرة سنةً مطلوب منه أيضاً خوض هذه المعركة. وقد يقال: هل يمكن أن تضع شاباً صغيراً أمام إبليس؟

فنجيب: نعم، شاب صغير مقابل إبليس، فهذا يستطيع أن يلحقَ الهزيمة بإبليس، وبكل مشروعه، ولكن - بشرطها وشروطها -، وإذا ما تساءلنا: هل لديه القدرة على ذلك.. نجيب أيضاً: نعم، فهو لديه القدرة والإمكانية.. وسنعرف ذلك في تتمة البحث إن شاء الله تعالى.

ونعود هنا إلى إبليس؛ لنرى إمكانيات هذا العدو، ومن مواصفات هذا العدو أن له علماً كبيراً، ولديه معرفة، فبعض الروايات تقول: إنّه عبد الله تعالى مع الملائكة آلاف السنين قبل خلق آدم، بمعنى رأى وعلم الكثير؛ كونه شهد ورأى ملكوت السماوات والأرض، والجنة، وشهد خلقَ آدم، فكل ما يحدّثنا عنه الله تعالى قد رآه إبليس قبل السجود لآدم النبيّ، كما أنه بطبيعة الحال أن شخصاً ما يعيش منذ آلاف السنين وما زال على قيد الحياة يصبح عنده تراكم تجربة هائل، وعنده خبرة طويلة وعريضة، وأيضاً إذا ما تكلّمنا عن الخبراء في الحرب النفسية، فمن أعظم الخبراء بالحرب النفسية في كل الكون هو إبليس، كونه يمتلك علماً ومعرفةً وتجربة وخبرة، وقد واكب كل هذه المراحل التاريخية، إضافة إلى امتلاكه شيئاً مهماً أنّ لديه معرفة بالنفس البشرية، ونتيجة هذه التجربة الطويلة إن الإنسان كإنسان بمعزلٍ عن اسمه زيد أو بكر أو خالد، الإنسان كإنسان معروف، وكذلك إبليس يعرف ذلك، ونعرف أيضاً أن هناك أموراً يحبها الإنسان وأخرى يكرهها ويبغضها، ومثال على ذل أن الإنسان يحب المال (حبّاً جمّا)، وكذلك يحب الإنسانُ السلطة والزعامة؛ لكي تكون له إمرة على الناس، وهو أيضاً يحب حسن الثناء والمديح، ويكره جداً أن ينتقده أحد، فضلاً أن أحداً يسبه أو يشتمه أو يؤذيه، وإنما الإنسان يحب الجمال وكل ما هو جميل، ويتنعم بنعم الدنيا وزخارفها، فهو يحب الهناءة والدعة في العيش، وإذا قدر أن لا يتعب فهو يحب أن لا يتعب، وكذا إذا ما أراد أن يضحي فلن يضحّي.

انتظرونا في الحلقة القادمة.

التحديات الأخلاقية في العلاقات.. بين الدين والحداثة

في عصر يسوده التحرر والانفتاح، أصبحت طبيعة العلاقة بين الشباب من الذكور والاناث موضوعًا حساسًا ومعقدًا، يتداخل فيه الدين مع التقاليد الاجتماعية، وبينهما تقف الحداثة بقيمها وأفكارها الجديدة، اذ يجد الشباب اليوم أنفسهم أمام تحديات أخلاقية تتعلق بكيفية التواصل دون التفريط في المبادئ والقيم الدينية التي تربوا عليها.

◄ رواد الكركـوشي

تعتبر العولمة والانفتاح على الثقافات الأخرى من اهم الاسباب التي تجعل الشباب يتعرضون لنماذج مختلفة من العلاقات العاطفية التي تتعارض مع القيم الدينية والتقاليد، وهذا الانفتاح قد يولد لدى الشباب نوعًا من التساؤل حول ما هو مقبول وما هو غير مقبول، كما ان وسائل الإعلام، سواء كانت مرئية أو منصات التواصل الاجتماعي، تروج لنماذج علاقات مبنية على الانفتاح الكامل، مما يضع الشباب تحت ضغط لتقليد هذه الأنماط حتى لو كانت تتعارض مع قيمهم الدينية.

والشباب يبحثون دائمًا عن التقبل والاعتراف الاجتماعي، والعلاقات العاطفية أصبحت وسيلة لإثبات الذات والانتماء، وهذا البحث عن القبول قد يدفع البعض إلى التنازل عن مبادئهم أو التورط في علاقات غير صحية، وفي ظل التحولات الفكرية المعاصرة، قد يشعر الشباب بتناقض بين ما تفرضه التقاليد الدينية وما يعتبرونه تعبيرًا عن الحرية الشخصية، وهذا التناقض يمكن أن يخلق حالة من الصراع الداخلي بين الالتزام الديني والرغبات الشخصية.

ان الانغماس في علاقات غير ملتزمة قد يؤدي إلى تآكل القيم الدينية، فالشاب قد يضطر الى الابتعاد التدريجي عن ممارساته الدينية، مما يخلق فراغًا روحيًا في حياته، كما ان تلك العلاقات تفتقد إلى الأسس الأخلاقية وقد تؤدي إلى مشاكل نفسية مثل القلق والاكتئاب، اذ ان الشاب الذي يتورط في علاقة معقدة قد يشعر بالفشل العاطفي.

وتلك العلاقات التي تخالف تعاليم الدين قد تقود الشباب إلى الانحراف عن القيم والمبادئ التي نشأوا عليها، وهذا الانحراف قد يؤثر سلبًا على حياتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية، وكذلك العلاقات غير الصحية قد تؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس أو في الآخرين، فالشاب قد يشعر بأنه غير قادر على بناء علاقات سليمة ومستقرة في المستقبل.

الدين الاسلامي يقدم أساسًا قويًا لبناء علاقات عاطفية صحية ومستقرة، حيث ان الالتزام بتعاليم الدين المتعلقة بالزواج والعلاقات العاطفية يمكن أن يحمي الشباب من الوقوع في الفخاخ الأخلاقية التي يروج لها الإعلام أو المجتمع، والشباب بحاجة إلى التوجيه الصحيح من قبل أهل العلم والحكمة، سواء كانوا علماء دين أو مستشارين اجتماعيين، فالحوار المفتوح حول العلاقات العاطفية والقيم الدينية يمكن أن يساعد في تقديم نصائح عملية للشباب حول كيفية بناء علاقات صحية.

ومن الضروري أن يدرك الشباب أن العلاقات العاطفية غير الملتزمة قد تكون لها آثار سلبية على حياتهم النفسية والروحية، اذ ان فهم المخاطر التي قد تترتب على الانخراط في مثل هذه العلاقات يمكن أن يكون وسيلة للابتعاد عنها.

والتوازن بين الحرية الشخصية والالتزام الديني هو مفتاح بناء علاقات عاطفية صحية، فيجب أن يفهم الشباب أن الحرية الحقيقية لا تعني التخلي عن القيم، بل تعني القدرة على اتخاذ قرارات واعية ومسؤولة تستند إلى أسس أخلاقية متينة، والدين لا يعارض الحب أو العلاقات العاطفية، بل يوجهها نحو ما فيه خير للفرد والمجتمع.

تلك العلاقات يجب أن تكون لها رؤية طويلة الأمد، فالشاب الذي يسعى لبناء علاقة سليمة يجب أن يضع في اعتباره الاستقرار المستقبلي، وأن يختار شريكًا يشاركه القيم والطموحات، من خلال الزواج الذي يعد كمؤسسة دينية واجتماعية يضمن أن العلاقة تُبنى على أسس متينة من الاحترام المتبادل والمسؤولية المشتركة.

العلاقات العاطفية تمثل جزءًا طبيعيًا من حياة الشباب، ولكنها أيضًا تشكل تحديًا أخلاقيًا ودينيًا يتطلب منهم التفكير العميق في كيفية إدارتها. في مواجهة التحديات العصرية، يحتاج الشباب إلى الاعتماد على القيم الدينية التي تضمن لهم الاستقرار الروحي والنفسي، وفي الوقت نفسه، يجب أن يجدوا توازنًا يتيح لهم الاستمتاع بحياتهم العاطفية بطريقة صحيحة وشرعية، فالحرية الشخصية والدين يمكن أن يسيرا جنبًا إلى جنب عندما يدرك الفرد أهمية كل منهما في حياته.

التوازن بين الحرية الشخصية والالتزام الديني هو مفتاح بناء علاقات عاطفية صحية، فيجب أن يفهم الشباب أن الحرية الحقيقية لا تعني التخلي عن القيم..

أدباء كربلاء الراحلون

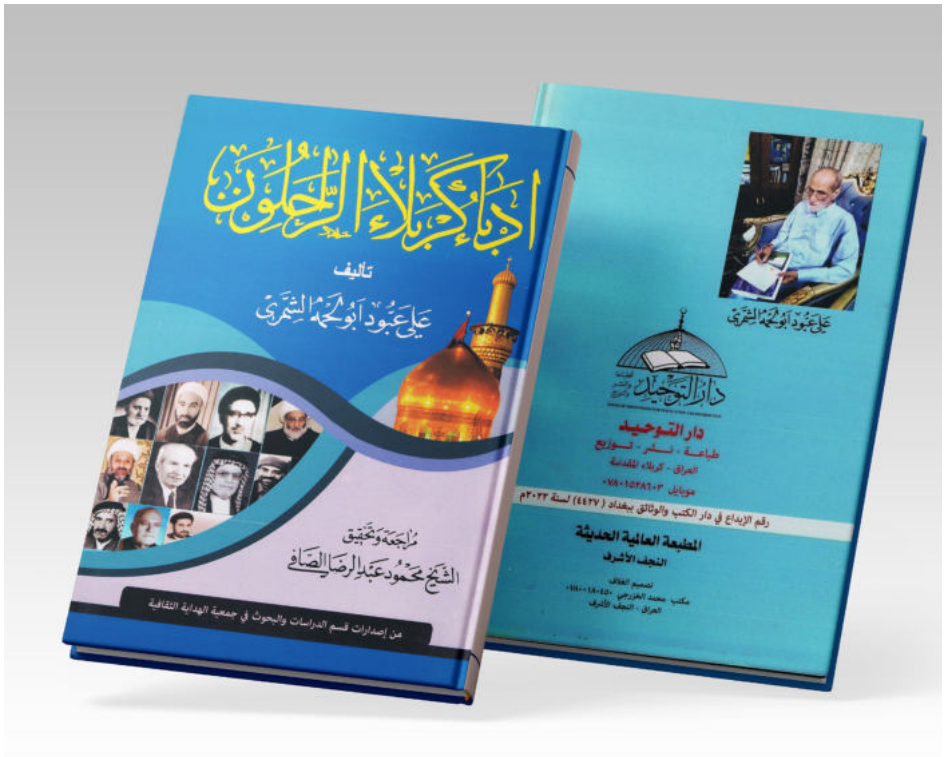

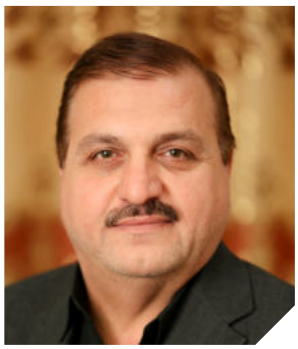

قراءة/ عيسى الخفاجي

امتازت مدينة كربلاء بالقداسة والمكانة الدينية كسائر المدن والمناطق المقدسة الاخرى المنتشرة في بقاع العالم والتي ثوى فيها ائمة الهدى ومصابيح الدجى وبالإضافة لإسباغ تلك الصفة والتميز فقد كانت مدينة علمية ادبية اشتهرت بتاريخها العلمي والادبي ، حيث نشأ فيها رجال علماء وادباء وفنانون ماهرون ومثقفون ابدعوا واسهموا وتركوا بصماتهم المتعددة والمتنوعة في شتى الطرق وفي كافة المجالات.

يقول مؤلف كتاب (ادباء كربلاء الراحلون) الاستاذ علي عبود ابو لحمة الشمري في مقدمته بالطبعة الثالثة المنقحّة والمزيّدة لعام 2024 م ومراجعة وتحقيق الشيخ محمود عبد الرضا الصافي والصادر عن المطبعة العالمية الحديثة في مدينة النجف الاشرف والمطبوع في دار التوحيد للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة والمودع في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت الرقم 4427 لسنة 2022م وبواقع مادي 295 صفحة وبحجم وزيري :

(هذا الكتاب هو ايجاز عن تراجم وتاريخ حياة نخبة من الشعراء والكتّاب والمؤرخين الراحلين الذين عاشوا في هذه المدينة واسهموا في نهضتها منذ استشهاد الامام الحسين واهل بيته وصحبه (سلام الله عليهم اجمعين) في يوم عاشوراء سنة 61هجرية فكانوا بحق ابناءها البررة الذين عاصروا الاحداث في زمان ورووا لنا اشعار الماضيين وحدثونا عن ادبهم واخبارهم التاريخية وكثير من هؤلاء الراحلين هم احبائي واصدقائي المقربين وارجو من القارئ ان يعذر ايجازي بخصوص ما ورد ذكرهم لان درج تواريخهم وحياتهم ونتاجهم الفكري والادبي والعقائدي منذ ان سكنوا مدينة كربلاء المقدسة لما بعد سقوط

الدولة العباسية يحتاج لمجلدات ضخمة وهذا بدوره يحتاج الى المزيد من الجهد والوقت).

اما محقق الكتاب الشيخ محمود عبد الرضا الصافي فيقول: (ان هذا الكتاب والذي خصصه المؤلف لأدباء مدينة كربلاء المقدسة واقضيتها ونواحيها من جهة وكذلك ترجمة لشخصيات هم مولودين اصلاً خارج هذه المدينة والذين عاشوا بها واحتُسبوا عليها) .

تعرّض الكتاب عبر صفحاته للكثير من الشخصيات التاريخية والادبية المؤثرة والتي انجزت اعمالا كبيرة وامتلكت بصمة وحضوراً واضحاً في تاريخ مدينة كربلاء المقدسة وتم تداول ما يقرب (115) شخصية بدءاً بالسيد ابراهيم شمس الدين القزويني وهو ابن العلامة السيد حسين بن محمد باقر ابراهيم القزويني الحائري صاحب ومؤلف كتاب (الضوابط) ويعتبر الكتاب من أهم المصادر العلمية في مجال علم أصول الفقه الإسلامي، والسيد احمد بن السيد صالح بن سيد سليمان بن السيد مصطفى بن السيد احمد ال طعمة وهو من مواليد مدينة كربلاء المقدسة عام 1300 هجرية له تاريخ حافل بالذكريات دونها في كتاب له مخطوط باسم(تلخيص الخير في احداث القرن الثالث والرابع عشر)والذي حققه حفيده الدكتور عدنان آل طعمة رحمه الله مروراً بصدر الدين الحكيم الشهرستاني وهو ابن العلاّمة السيد مهدي الحكيم الشهرستاني المولود في مدينة كربلاء المقدسة عام 1351 هجرية الموافق لعام 1929ميلادية كان شاعراً واحد ابرز اعلام الخطابة صاحب مجلة (رسالة الشرق) التي صدرت عام 1954م وكانت منبراً للعلم والادب انتهاءً بالأستاذ ياس خضير الربيعي المولو في كربلاء عام 1943م وهو اديب وكاتب نشر قصصاً قصيرة ومقالات ومسرحيات في مجلة العدل وصوت الاسلام.

احتوى الكتاب ايضاً على فصل خاص ضم اربعون اديباً عاصرهم مؤلف الكتاب الاستاذ ابو لحمة ولم يعثر على نتاجاتهم وهم من الشعراء الشعبيين امثال السيد رضا صادق النقيب والحاج قندي الحاج عبيد والسيد عبد المجيد هادي آل كمونة ، وقد خُتم الكتاب بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف وكذلك فهرست جاء بأهم اسماء الادباء الواردة .

صدر حديثاً

أشهد أن علياً ولي الله شرعة لا بدعة

عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان " أشهد أن علياً ولي الله شرعة لا بدعة " للدكتور أياد محمد علي الأرناؤوطي ب 238 صفحة .

هذا الكتاب هو دراسة مستخلصة من موسوعة الآذان بين الأصالة والتحريف للسيد علي الشهرستاني الذي يبين النصوص والمباني الدالة على شرعية الشهادة الثالثة.

المُبين بعطر المرتضى عليه السلام

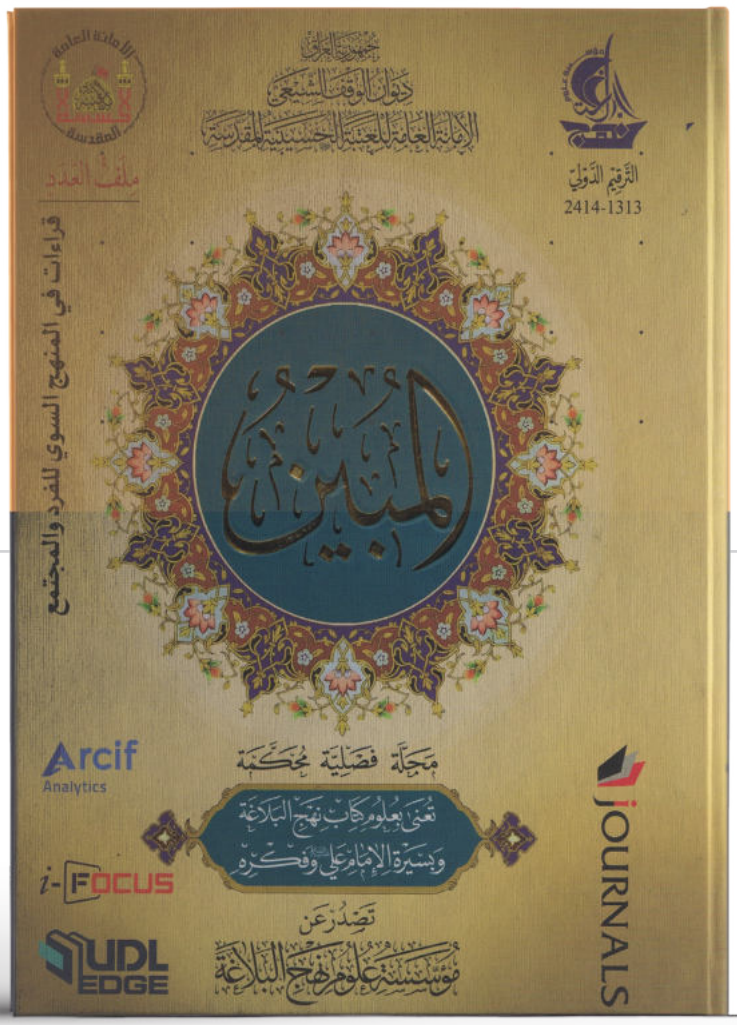

◄ الاحرار : عيسى الخفاجي

صدر العدد الواحد والعشرين من مجلة (المُبين) وهي مجلة شهرية فصلية مُحكّمة تصدر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وتعنى بعلوم كتاب نهج البلاغة وسيرة الامام علي (عليه السلام) وفكرهُ، والمجلة مجازة رسمياً من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية وهي مستمرة بالصدور للسنة التاسعة على التوالي وحملت الترقيم الدولي 2414-1313 واحتوى العدد على مواضيع ونشاطات وفعاليات غايتها الاصلاح والرشد في الدين والمذهب وبأقلام ادبية محترفة.

وقد استهل العدد بافتتاحية للسيد نبيل الحسني رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة تحدث فيها عن حضارة الكلمة التي تميزت عن غيرها من الحضارات كونها شامخة في الاذهان وعلاماتها حاضرة في القلوب وهياكلها تشد الارواح لتهفو اغليها اسيرة لأمرها ومنقادة لنهيها تغفو على المعنى هنا وترتشف الدلالة وتنتشي العبرة هناك فضلاً عن حيرتها في نسق التعبير وجمالية المغزى وقوام الجملة انها حضارة كلمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، تلك الحضارة التي عجزت عن محوها الانداد من الاعراب والاعاجم فتكسرت على جدران حقائقها المعاول وتقهقرت بساحات معارفها الفطاحل ويئست عن بلوغ مغزاها الاعاظم.

اما كلمة العدد فقد كانت بقلم رئيس التحرير الاستاذ الدكتور عباس علي حسين الفحام من كلية التربية للبنات جامعة الكوفة جاء فيها (ان خصوصية التفرد وطابع الابداع من نصيب هذه المجلة بسبب الجدية في العمل ولعل ذلك لا يكون الا في ظل الاستمرار في البحث عما هو جديد ونافع وصالح في سوق العلم ، فالعلم حسب رأي الفحام بضاعة تتزاحم فيها اقلام المبدعين وتفرض نفسها بنفسها على القارئ ويُعزي اسباب تألق نجم وسطوع (المُبين) كونها تحاول بجدية المزج بين الاصالة والمعاصرة في تقديم المادة المعرفية وتكييفه كمادة طيعة سهلة للقارئ وردم الفجوة بين الماضي والحاضر امام النشأ الجديد ناهيك عن إثراء الساحة المعرفية بالأقلام العلمية الواعدة التي تتمكن من مواكبة مشكلات العصر ومحاولة تقديم الحلول لتعقيداته ومعضلاته .

اما ملف هذا العدد فكان بعنوان قراءات في المنهج السوي للفرد والمجتمع) وقد تفرعت عنه ثلاثة بحوث اولها (مؤشرات الصحة الروحية بالحياة الطبية من منظور كلام الامام امير المؤمنين (عليه السلام) في نهج البلاغة) ل سمية حسنعليان الاستاذ المشارك الدكتور بجامعة اصفهان وثانيها (ثنائية الحاكم والرعية في اقول الامام علي عليه السلام وميكافيلي) للدكتور احمد جاسم محمد النجفي من كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة والاخير (التفكير السليم وحدود معرفة الله في نهج البلاغة) للباحث صلاح صبحي عبد من هيئة البحث العلمي في وزارة التعليم العالي .

وقد اكدت البحوث الثلاثة انه لا ريب ان القرآن الكريم قد ذُكر بصورة فعلية في ادبيات نهج البلاغة لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومفادها ان غاية دعوة الله ورسولهِ (صلى الله عليه وآله) هي الحياة الطيبة ، اذ ان المبتغى الاساسي للديانات التي رافقت الحياة الانسانية منذ نبي الله آدم (عليه السلام) وختامها برسول الانسانية (صلى الله عليه وآله) انما كانت تريد من الانسان ان يستجيب لتلك الدعوات المباركة بدليل قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ) {الأنفال/24} وهناك العديد من الآيات القرآنية الكريمة التي اوضحت بشكل لا يقبل اللبس على الطريقة الصحيحة التي توصلنا الى الحياة الطيبة.

احتوت المجلة ايضا على عدد من البحوث الرصينة والتي تشكل عبقا للعقيدة الاسلامية عامة وللشيعة خاصةً ومنها بحث بعنوان(الصلاة على محمد وآل محمد في الموروث الحديثي قراءة في المصاديق ، علي بن ابي طالب عليه السلام اختياراً) للأستاذ الدكتور مصطفى صالح مهدي من قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية – كلية التربية- جامعة القادسية و(تكرار لفظ الجلالة في نهج البلاغة ، دراسة نصية) للدكتور عمّار حسن عبد الزهرة حاتم من المديرية العامة للتربية في كربلاء المقدسة وختمت المجلة ذات ال 281 صفحة ببحث حول(العلاء بن زياد الحارثي في كتاب نهج البلاغة) للأستاذ حيدر جمعة الكعبي من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي وقد اورد جميع الاساتيذ مصادرهم ومراجعهم التي اعتمدوها في كتاباتهم في نهاية مباحثهم التي وردت.

اسباب تألق نجم وسطوع (المُبين) كونها تحاول بجدية المزج بين الاصالة والمعاصرة في تقديم المادة المعرفية وتكييفه كمادة طيعة سهلة للقارئ وردم الفجوة بين الماضي والحاضر..

قصّة قصيدة

من على التل تــهل دمعة عينها گالو أخت حسين تنخه احسينها

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر المرحوم عبود غفلة الشمرتي النجفي
أداء المرحوم الرادود الحاج عبد الرضا النجفي

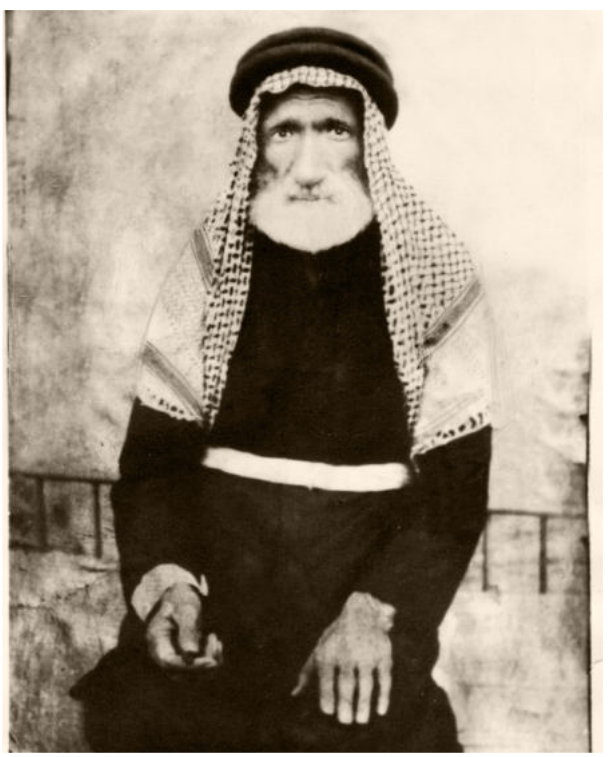

عُرِف بين شعراء عصره بـ (أمّي الشعراء) وعند أصحاب البلاغة (لسان البلاغة الشعبية) وعند رواديد المنبر الحسيني (شاعر الفطرة السليمة)، نعم إنّه شاعر أهل البيت (عليهم السلام) عبّود غفلة الشمرتي النجفي (رحمه الله).

عندما نتتبع التراث الإنشادي النجفي نجد في بدايات المجالس الحسينية أو في ختامها قراءة قصيدة من قصائد عبود غفلة الشمرتي، وهذا يعني أن الالتزام والوفاء لهكذا قامات شعرية متصل جيلاً بعد جيل، ومنبر بعد منبر، ومجلس بعد مجلس، لذلك تجد الانتشار واسعاً بين الجماهير الحسينية في العزاءات النجفية والكربلائية والكاظمية وغيرها.

قرأ لهُ كبار المنشدين والروايد منذ قرن من الزمن ونيف، وقال الحاج عباس الترجمان في كتابه الموسوم: (المواكب العزائية في النجف الاشرف) طباعة دار المؤرخ العربي بيروت لبنان: (نابغة العصر، و وحيد الدهر، لم تلد له مثيلاً أم الادب الشعبي ولا أرضعت له شبيهاً مرضعة المجالس الحسينية).

كان المرحوم عبود غفلة فقير الحال هادئ البال قانعاً راضياً

بأجره الزهيد الذي كان يحصل عليه من عمله الشاق.

في هذه القصيدة يمثل موقف العقيلة زينب الكبرى (عليها السلام) يوم عاشوراء عندما وقفت على التل الزينبي لاستكشاف مصير اخيها الامام الحسين (عليه السلام) يقول:

من على التل تهل دمعة عينها گالو أخت حسين تنخه احسينها

فوك عالي امن الأرض ولها اوكفت لليمين او لليسار اتـلفتت
وبدمع جالغيث بحمر صـــوتت والقلب ينفطر امن اونينها

وين يبن أمـــي يبو اليمه غبت عن وديعاتك عدل يو لا متت
انجانك يحسين حـي لينه التفت وعود لخواتك الولهه او عينها

حين حس العسكر ابزينب تصيح افرج الها الجمع ودموعه تسيح
لفت لحسين او لكت جسمه طريح او بالمواضي الجثته امكطعينها

او شافته ابحال الذي ما ينوصف خفه اعليها من الدمه ما ينعرف
بدر لاجن خيل اعلـيه الخسف والشمس ادمـت عليه خدينها

نادته وعيونها اتهل جالسحاب ثلث مرات فـــلا رد الجواب
سامت ابجدها وبو داحي الباب وبحليب امه او سـكط اجنينها

وعه امن الغشية ولاجن بتله روح شاف زينب جاعده ابكتره تنوح
كلها زدتيني على اجروحي اجـروح عاد يـيزج مـهجتي تشجينها

يختي ردي او أمني روع العيال او باري وجعاني اوسكتيلي الطفال
نادته اعيالك يبن فحل الـرجال سلبوها او حـركوا اصواوينها

بين ما مشدوه من عدها الفكر او حـايره بحسين بنت ام الكسر
اه يا ويلاه لـن سوط الشمـــر وادمـه رمحـه الظالم ابتنينها

كامت ابون او بجه او زفرت كلب عن اخوها احسين لاجن بالغصب
او حايمه اعليها المصايب والخطب او تصفج اعلى ايسارها بيمينها

وقد قرأها عدد من اعلام المنبر الحسيني المعروفين، منهم الحاج عبد الرضا النجفي، والدكتور عباس الترجمان، والشيخ جاسم النويني، والسيد ستار السيد جاسم الرماح، والشيخ ياسين الرميثي والشيخ وطن النجفي وغيرهم.

ولا زال ديوان أشعار عبود غفله في المجالس ينشد وتترنم به حناجر المنشدين والجماهير في المواكب والهيئات.

أنا فقط وغيري لا..

ثقافة العمل الفردي عائقٌ أمام تقدم المؤسسات العراقية

ايمن فلاح

بعد أكثر من عشرين عاماً ماتزال المؤسسات العراقية سواء الحكومية أو الخاصة تعاني من عائق كبير يعيق تقدمها وتطورها في مجال عملها، وهي ثقافة العمل الفردي السائدة، فهي ثقافة ترسخت عبر عقود ماضية، وتركت ندوبا عميقة في بنية العمل الجماعي، فبدلاً من الاجماع والتعاون لتحقيق الأهداف المرسومة للمؤسسة، غالباً ما تهيمن على بيئة العمل روح المنافسة غير البناءة والعزلة الذاتية بين افراد المؤسسات والعمل الفردي، مما يحد من الكفاءة والإنتاجية.

أنا فقط وغيري لا

وتنتشر ثقافة "أنا فقط وغيري لا" التي تُركز على تحقيق المكاسب الشخصية على حساب المصلحة العامة التي تهدف للوصول الى أهدافها المرجوة والمرسومة من قبل القائمين على المؤسسة.

في هذا السياق، قد يُقدم بعض الأفراد على إعاقة عمل زملائهم أو إخفاء المعلومات المهمة لتقديم أنفسهم بصورة أفضل أمام رؤسائهم، وهو ما يُساهم في خلق جو من عدم الثقة والتنافس غير الشريف ويقلل من فرص الابداع وتطوير المشاريع وتحسينها.

إجراءات ادارية مفرطة

غياب البرامج التدريبية الفعالة التي تركز على بناء مهارات العمل الجماعي وتنمية روح الفريق الواحد، وبدون التدريب والتطبيع الكافي للكوادر العاملة في المؤسسة على تنمية روح الفريق الواحد ومواجهة صعوبة التكيف مع بيئة العمل التعاوني يُضعف حافز العمل ضمن فريق.

إضافة الى افتقار بعض المؤسسات إلى الكفاءات القيادية مما يساهم بشكل كبير في ترسيخ ثقافة العمل الفردي، إذ يفتقرون إلى المهارات اللازمة لبناء فرق عمل متماسكة، حيث لا يمكنهم خلق بيئة عمل إيجابية تشجع على روح التعاون، والذي بدوره يعزز ثقافة العمل الفردي ويقتل روح المبادرة والابتكار.

ولابد من الإشارة أيضا الى تعقيد الإجراءات الإدارية المفرطة في اغلب المؤسسات مما تعزز ثقافة العمل الفردي والتي ينتج عنها كم هائل من الكتب الإدارية والاجراءات المُعقدة مما تؤدي الى عمل الافراد بشكل منفرد لتحقيق أهدافهم الشخصية.

المعالجة

لمعالجة هذه المشكلة، يتطلب الأمر جهوداً متضافرة من قبل جميع الأطراف المعنية فعلى الجهات ذات العلاقة واصحاب القرار التركيز على إصلاح النظم الادارية وتبسيط الإجراءات، وتوفير بيئة عمل عادلة ومنصفة تُشجع على التعاون.

واقحام الكوادر ببرامج تدريبية تُركز على تنمية مهارات العمل الجماعي، وتُشجع على تبادل المعرفة والخبرات، ولابد للأفراد أن يتبنوا ثقافة العمل الجماعي، وأن يتجاوزوا ثقافة "أنا فقط" وأن يركزوا على تحقيق الأهداف المشتركة التي وضعتها المؤسسة.

وهذه الحلول تتطلب وقتاً وجهداً لكنها ضروريةٌ حتى تحقيق التقدم والازدهار في بيئة العمل، فالعمل الجماعي هو أساس النجاح في أي منظمة وهو الطريق الأمثل لتحقيق التنمية المستدامة والنهوض بالبلاد، وخلافا لهذا ستبقى اغلب المؤسسات تعاني من قصورٍ في الإنتاجية والتنافسية.

فيوضات قرآنية

أحمد عبد المحسن هناوي

وردَ في القرآن الكريم قوله تعالى: (إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) (النور: ١٥).

إنّ قوله - عز وجل - : (إذ تلقّونه) أي تتناقلون الخبر فيما بينكم، (بألسنتكم) أو عن طريق النشر او المشاركة في التواصل الاجتماعي، (وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً) أي تظنون أنه سهل لا إثم فيه، (وهو عند الله عظيم) أي في الحقيقة ذنب عظيم. (ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك) بمعنى يجب أن تترّيثوا وتقولوا سبحانك (هذا بهتان عظيم). (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيات).

وقوله - عز وجل -: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة) يعني: تظهر، وتذاع، (في الذين آمنوا، لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة)، وقد راجت الشائعات في أوساطنا، ووصلت الى ذروتها في عصرنا الحالي، فأصبحت الشائعات علماً قائماً بذاته، يتم ترويجه من الذين (لا يرقبون في مؤمن إلّاً ولا ذمّة).

ومما لا شك فيه أننا اليوم في زمن السرعة والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، نتعرض يومياً لكمٍّ هائل من المعلومات والأخبار، التي أغلبنا لا يتفقد صحة مصدرها. ولا يكلف نفسه عناء ذلك، فيمكن القول: إننا في خضمّ بحر لُجّي يصعب الخروج منه، خاصة نحن أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، بل إنّ كثيراً من أساليب الحرب الاعلامية تُستخدم ضدنا حصراً من قبل الأعداء.

فالكثير منهم يحرّفون الكَلم عن مواضعه، وأكثرهم كاذبون ، كما يقول تعالى: "فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ". فالمحرّفون في الغالب لا يستبدلون الحقيقة بنقيضها وإنما يستبدلونها بشبيهاتها. وللحقائق دائما أشباه ونظائر. والذين في قلوبهم انحراف وزيغ يبحثون دائماً عن الشبيه الذي يخدم أغراضهم المريضة؛ لأنّ الحقيقة لا تمكّنهم من ذلك. فما لهم به من علم فـ (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلا كَذِبًا).

أسماء الله الحسنى

« الحكم »

الحكم لغوياً بمعنى المنع، والحكم اسم من أسماء الله الحسنى، هو صاحب الفصل بين الحق والباطل، والبار والفاجر، والمجازي كل نفس بما عملت، والذي يفصل بين مخلوقاته بما شاء، المميز بين الشقي والسعيد بالعقاب والثواب. والله الحكم لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، لا يقع في وعده ريب، ولا في فعله غيب، وقال تعالى (وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ).

قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: (من عرف سر الله في القدر هانت عليه المصائب) وحظ العبد من هذا الاسم الشريف أن تكون حاكما على غضبك فلا تغضب على من أساء إليك، وأن تحكم على شهوتك إلا ما يسره الله لك، ولا تحزن على ما تعسر، وتجعل العقل تحت سلطان الشرع، ولا تحكم حكما حتى تأخذ الإذن من الله تعالى الحكم العدل.

التقتير على العيال إثم

رُوِيَ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السَّلام أنهُ قَالَ: "كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُهُ".

معنى الحديث

المراد بتضييع العيال هو إهمال شؤونهم و التهاون في الإنفاق عليهم بحيث يعود عليهم بالضرر أو المشقة، و هو إثم كبير لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الفرد المضيَّع و على العائلة و على المجتمع، و المقصود بالإهمال هو عدم الاهتمام اللازم بتوفير ما يحتاجون اليه من السكن و الطعام و الشراب و الملبس و العناية الصحية و العلاج و التعليم و ما إلى ذلك حسب شأنهم و شأن رب الأسرة الذي هو الرجل في الغالب، إذ يجب عليه الانفاق على عائلته بما يسد حاجتهم ويشبع جوعتهم بالمعروف.

الكافي:4 / 12

صورة قديمة لخدام الحسين عليه السلام من أهالي كربلاء في سامراء منتصف التسعينيات..
أبرزهم من اليمين المرحوم الرادود صادق ملك وولده مصطفى ومحمد الخفاجي والمرحوم الرادود محمد حمزة الكربلائي والشاعر حسن كاظم الفتال والرادود السيد إبراهيم الشريفي.

من هو العاقل ؟

قِيلَ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: صِفْ لَنَا الْعَاقِلَ؟

فَقَالَ عليه السلام: " هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ".

فَقِيلَ: فَصِفْ لَنَا الْجَاهِلَ ؟

فَقَالَ: "قَدْ فَعَلْتُ".

قال الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي : يعني أن الجاهل هو الذي لا يضع الشيء مواضعه، فكأن ترك صفته صفة له إذ كان بخلاف وصف العاقل.

المجتمع والمريض

قد يقاوم المريض مرضه بالعلاج، ولكن هذا وحده لا يكفي، هناك أمر مهم وهو تمتعه بقدر كاف من المعنويات، وهنا يأتي دور المجتمع في توفير الأجواء المعنوية لمرضاه. ولذلك كثرت الأحاديث حول أهمية عيادة المريض. جاء عن رسول الله : «عائد المريض يخوض في الرحمة».

خلال رحلتي العلاجية الأخيرة إلى أميركا شاهدت بعض المشاهد الجميلة، حيث وجدت جمعيات ومؤسسات لخدمة المرضى الذين هم من مختلف الشعوب والبلدان. وكلما سمعت قصة قلت: سبحان الله! هذا ما يدعو إليه ديننا الحنيف، ونحن أولى بتطبيقه من غيرنا، ولكن هناك غفلة عن هذا الأمر في مجتمعاتنا! يوجد بعض اللجان تهتم بهذا الجانب عندنا في المملكة، كما في الغرفة التجارية حيث لجنة أصدقاء المرضى، وكذلك في الأوجام، ولكنا نحتاج إلى أكثر من هذا، إلى عدد من اللجان والمبادرات الفردية والجمعية في كل مدينة وقرية.

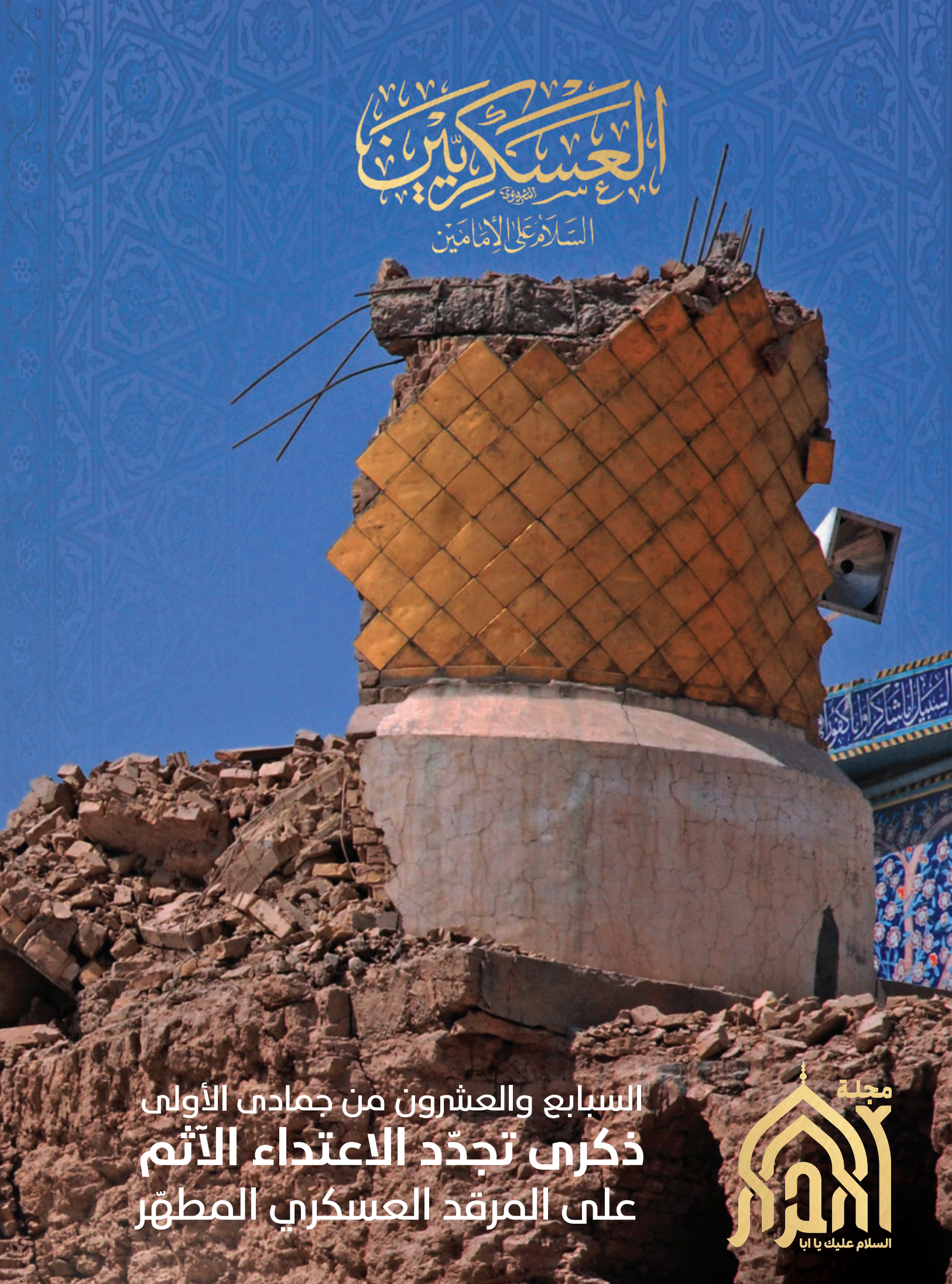
العسكريين
السلام على الإمامين
السبابع والعشرون من جمادى الأولى
ذكرى تجدّد الاعتداء الآثم
على المرقد العسكري المطهّر
مجلة
السلام عليك يا ابا